وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي – تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ و الآثار

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

مشاركة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 – 1962 المرأة التبسية " نموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د " في التاريخ و الآثار

دفعـــة: 2020

إعداد الطالبتين:

- بثينة علاق
- بوعقال هنادي

إشراف الأستاذ:

غانم العربي

جامعة العربي التبسي - تبسة

Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فريد نصر الله	أستاذ محاضر – ب –	رئيسا
العربي غانم	أستاذ محاضر– ب –	مشرفا و مقررا
بليدي خليدة	أستاذ محاضر – ب–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019 – 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): يوسف حمادي

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 491568 الصادرة بتاريخ: 20/02/2012

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :
مشاركة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بين 1954 1962
المرأة التبسية أنموذجا

اتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 2019 / 2020

إمضاء وبصمة الطالب

02 جوان 2020

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وتفويض منه
إمضاء السيدة لواي سارة
مساعدة الفرع الاداري GOO سكن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): علاق بثينة

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 11.69.35.161 الصادرة بتاريخ: 2019/12/25

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962
"المرأة التبسية أنموذجا"

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 2019 / 2020

إمضاء وبصمة الطالب

02 جوان 2020

عن/ رئيس المجلس الشعبي
وتفويض منه
إمضاء السيدة نوادي

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت

اللهم إن نحمدك ونشكرك ، ونشكر فضلك وسائر نعمتك

نتقدم بأسمى العبارات الشكر والامتنان لكل من قدم لنا العون

من قريب أو بعيد إلى من وهب لنا من وقته الكثير ويسر لنا

طريق العمل نشكره على صبره معنا الدكتور

" غانم العربي "

كما نشكر من تحملوا أعباء هذا البحث وطباعته ، ونشكرهم على صبرهم معنا.

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يسدد خطانا إلى ما فيه صلاح أمورنا

ونسال الله التوفيق

إهداء

أولا وقبل كل شيء أشكر اله وأحمده على هذه النعمة

إلى من علمني ورباني إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى الذي حثني على مواصلة دراستي إلى من يرتعش قبلبي بذكره إلى من أفتقده وتمنيت أن يشاركني فرحتي إلى روحي أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

إلى من سرا وجودي في الحياة إلى من دعائها سر نجاحي إلى من ضحكتها بلسم جروحي وسر فرحتي إلى أعز الحبايب أمي الغالية أطال الله في عمرها إلى من تقاسم معي الحياة إلى من كان لي العون والسند في دراستي إلى زوجي الغالي

إلى من بوجودهم أكتسب القوة وهم الشموع التي تنير حياتي إخوتي وأخواتي

إلى من تقاسمت معها مشواري الجامعي في إنجاز مذكرة التخرج بثينة

هنادي

"قل أعملوا سيرى الله عملكم ورسوله " صدق الله العظيم

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .. الله جلّ جلاله .

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ، إلى من احمل اسمه بكل افتخار إلى والدي العزيز "اسماعيل " أرجو من الله أنّ يمد في عمره إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى أغلى الحبايب أمي العزيزة.

وإلى كل من ساندني في مشواري إخوتي وزميلاتي

بثينة

فهـــــــــــــــــــرس المحتويـــــــــــــــــات

فهرس المحتويـــــــــــــــــات

شكر و تقدير...../

الإهداء...../

فهرس المحتويات...../

مقدمة ..... أ-ج

مدخل : أوضاع المرأة الجزائرية قبل الثورة 1919 -1954 5-18

الفصل الأول : مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 – 1962 ..20-54

المبحث الأول : المرأة المسبلة 20-32

المطلب الأول : تعريفها 20-21

المطلب الثاني : نشاطها.....22-28

المطلب الثالث : نماذج من المسبلات 29-32

المبحث الثاني : المرأة الفدائية.....33-41

المطلب الأول : تعريفها 33-34

المطلب الثاني : نشاطها.....35-36

المطلب الثالث : نماذج من الفدائيات 37-41

المبحث الثالث : المرأة المجاهدة 41-54

المطلب الأول : تعريفها 42-44

المطلب الثاني : نشاطها 45-47

المطلب الثالث: نماذج من المجاهدات 48-54

الفصل الثاني : مساهمة المرأة التبسية في الثورة التحريرية 1962/1954.....56-77

المبحث الأول : مسبلات من منطقة تبسة 56-64

المطلب الأول :دربال الواهمة وغلاب شهلة 56-59

المطلب الثاني : جمعة منصوري 60-61

فهرس المحتويـــــــــــــــــات

المطلب الثالث : رزقي نفيسة و سلطانة بوعكاز 64-62

المبحث الثاني : مجاهدات من منطقة تبسة 71-65

المطلب الأول : الحمزة يمينة 66-65

المطلب الثاني :زعرة عثماني 69-67

المطلب الثالث : بن يلس حسيبة 71-70

المبحث الثالث : شهيدات من منطقة تبسة 72-

المطلب الأول : زرفاوي فاطمة الزهراء 74-72

المطلب الثاني : بن جدة مهنية 77-75

خاتمة.....79

الملاحق.....92-81

قائمة المصادر و المراجع 100-94

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــة

التعريف بالموضوع :

شاركت المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية فقد وفقت جنب إلى جنب مع أخيها الرجل لتحرير هذا الوطن ، حيث تحملت مسؤولية الكفاح في المدن والأرياف لكسر الحصار الذي كان يشكله الاستعمار الفرنسي عليها ، ولم تكن المرأة التبسية في معزل عن الثورة الجزائرية فقد تقلدن دور الممرضة التي تعالج المجاهدين في الجبال وطباخة تحضر المؤونة لهم والمناضلة ترسل الرسائل وتشارك في الإضطرابات والمظهران وجندرية ترفع السلاح ، فالمرأة كانت وفية لوطنها مضحية بكل غال ونفيس حتى تسترجع كرامتها وسيادتها.

أسباب اختيار الموضوع :

أردنا تسليط الضوء على دور المرأة التبسية خلال الثورة التحريرية .

قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع.

تزويد تاريخ الولاية ببعض الشهادات الحية ، التي يخدم هذا الموضوع .

الإشكالية :

ما مدى مساهمة المرأة التبسية في الثورة التحريرية؟

وتندرج ضمن هذه الاشكالية عدة تساؤلات فرعية ؟

- كيف كان وضع المرأة الجزائرية قبل الثورة؟
- ما هي المهام والمسؤوليات التي أوكلت لها ؟
- كما تمثلت مشاركة المرأة التبسية في الثورة الجزائرية وما هي المسؤوليات التي قامت بها ؟

مناهج البحث:

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا مناهج البحث هي :

المنهج التاريخي الوصفي :

وذلك لسرد الأحداث بالتسلسل وتناول الحقائق التاريخية بطريقة وصفية كرونولوجية لأنه المنهج المناسب للموضوع.

المنهج التاريخي التحليلي :

وذلك من خلال تحليل الأحداث والمعطيات لإستنتاج دور المرأة التبسية أثناء الثورة التحريرية.

نقد المصادر والمراجع :

لإلمام بجوانب الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع.

لعل أهمها :

بالنسبة للمصادر اعتمدنا على مجموعة من الشهادات الحية التي قمنا بجمعها من بعض المجاهدات التبسيات اللواتي عايشنا الحدث كشهادة المجاهدة دربال الواهمة من بلدية بجن ولاية تبسة وشهادة المجاهدة بن بليس حسيبة من تبسة كما اعتمدنا على مذكرات شخصية **أهمها : مذكرات علي كافي .**

من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1954 1962 إضافة إلى بعض الدوريات كجريدة المقاومة الجزائرية بالإضافة إلى مجموعة من الكتب ككتاب نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية الأنسية بركات أما بالنسبة للمرجع فأهمها:

بلسن بالي ، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954 – 1962 وبومالي أحسن ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1956 .

وصف الخطة :

قمنا بتقسيم البحث وفق خطة تتكون من مقدمة ومدخل إضافة إلى فصلين وخاتمة ، خصصنا مدخل لأوضاع المرأة الجزائرية قبيل الثورة التحريرية ، أما الفصل الأول الذي كان بعنوان مشاركة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية خصصناه للمرأة المسبلة الفدائية والجينية أما الفصل الثاني مساهمة المرأة التبسية في الثورة التحريرية ويندرج تحته ثلاثة مباحث تناولنا فيهم للمساهمة المرأة التبسية الجندية والمرأة التبسية المسبلة بالإضافة إلى شهيدات منطقة تبسة وفي الأخير الخاتمة التي هي عبارة عن استنتاجات عملنا على استخلاصها من خلال دراستنا للموضوع.

أهم الصعوبات :

خلا لإنجاز بحثنا فقد بحثنا بعض الصعوبات ولعل أهمها :

قلة المصادر والمراجع التي تناولت موضوع مشاركة المرأة التبسة في الثورة.

صعوبة التنقل وجمع الشهادات الحية نظرا للظروف الراهنة المتمثلة في وباء كرونا (COVID19).

غلق المكاتب العمومية والجامعة مما صعب علينا الحصول على المادة العلمية لإتمام بحثنا.

مـــدخـــــــل:

أوضاع المرأة الجزائرية قبل الثورة 1919 – 1954

1- الأوضاع السياسية : إن حماس المرأة في مساعدة الرجل جعلها تسجل حضورها في الحركة الوطنية نتيجة مثابرتها على وجودها في النضال السياسي ولعل التحصيل العلمي هو الذي ساعدها على ذلك من خلال إقبالها على المدارس ، لأن الحركة الوطنية أولت العناية بها وشجعتها على التعلم و إمتهان الحرف المختلفة وعلى تطوير حياتها الاجتماعية والاقتصادية [1]، متأثرة بالوضع السياسي السائد خاصة في الفترة الممتدة بين 1936 – 1945 وهي المرحلة التي بدأ فيها الشعب الجزائري يلتمس طريقه الصحيح ، حيث ظهرت في هذه الفترة معظم الحركات الوطنية والإصلاحية التي تنادي بالنهوض وقد أعطت المرأة عناية كبيرة وصارت قضيتها تناقش في الجرائد والمؤتمرات[2] ، فكانت بمثابة الحافز للانبعاث الفكري الذي ساهمت فيه الحركة الإصلاحية مساهمة فعالة لأنها نادت بضرورة النهوض والتحرر وتحسين الأوضاع .[3]

حيث أنشأ الحزب الشيوعي الجزائري تنظيما نسويا سنة 1944 و أطلق عليه **اتحاد نساء الجزائر**،وقد ضم هذا التنظيم عددا قليلا من الجزائريات مقارنة بالأوروبيات وهدف هذا التنظيم هو المطالبة بالمساواة والعدل لصالح المسلمات .[4]

وفي هذه الفترة اهتمت المرأة مثل الرجل بالأحداث المؤلمة التي ألمت بالشعب آنذاك وشاركت في المظاهرات الصاخبة سنة 1945 وساعدت إخوانها المسجونين والمنكوبين في

---

[1] مسعودة يحياوي و آخرون :**دور المرأة في الثورة التحريرية** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص 14.

[2] ابتسام بومهدي وخديجة ركاب ،**دور المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962** ، المرأة الاوراسية " أنموذجا " ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، 2017 ، ص 17.

[3] سامية خامس و آخرون ،**مسيرة نضال المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية** ، الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية ، الجزائر ،د.س.ن ، ص 337.

[4] ابتسام بومهدي وخديجة ركاب ،**المرجع السابق** ، ص 7.

المعتقلات والسجون ،ومما يدل على مشاركة المرأة في المنظمات الوطنية وحضور بعض النساء المناضلات في النشاطات الاجتماعية والثقافية.[1]

وفي سنة 1947 تم تأسيس خلايا نسوية لحزب الشعب الجزائري برئاسة مامية شنتوف* وكان دور هذه الخلايا السرية نشر فكرة الكفاح من أجل استقلال الجزائر بين الفئات النسوية في أماكن تجمعهن لا سيما عند إحياء حفلات الزواج والختان وذلك بواسطة الخطب والأناشيد الوطنية[2].وقد أسس الاتحاد النسائي في شهر جوان 1947 أسس بواسطة فتيات طالبات أو معلمات بالمدارس الحرة أمثال سليمة بن الحفاف ، مليكة مفتي ، باية نوار ، باية عراب وغيرهن من النساء المثقفات .

[3]كما ظهرت منظمة نسوية شرعية هي **جمعية النساء المسلمات الجزائريات** كانت رئيستها مامية لشنتوف و أمينتها العامة نفيسة حمود .

ومن بين أعضائها البارزين زهرة طبيش ، خيرة مصطفاوي، وكان الهدف الرئيسي للجمعية هو تجنيد النساء حول النشاطات الاجتماعية والغاية من ذلك تعبئتهن من أجل فكرة الاستقلال وكانت فوائد النشاطات الاجتماعية توزع على عائلات المعتقلين السياسيين

---

[1] أنسية بركات ،**نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ، مجلة الذاكرة ، العدد الرابع ، الجزائر ، 1996 ، ص 137 .

*مامية‌شنتوف : هي السيدة مامية عبد اللي زوجة عبد الرزاق شنتوف وابنة عيسى عبد اللي تنحدر من عائلة ذات تقاليد عريقة في الوطنية أبوها كان في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية اشتركت في الخلايا الأولى لحزب الشعب وفي مظاهرات 1 ماي 1945 اشتركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائريات . أنظر : يحي بوعزيز : **المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2001 ، ص 39.

[2] ابتسام بومهدي وخديجة ركاب ،**المرجع السابق** ، ص 8.

[3]مسعود عثماني:**الثورة التحريرية أمام الرهاب الصعب** ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013،ص 378.

والعائلات الفقيرة وكانت النشاطات الثقافية توزع بين محاضرات تربوية وحفلات وروايات مسرحية تدور حول المشاكل الاجتماعية والسياسية وهي تهدف إلى توعية المرأة بأهميتها في المجتمع وجعلها تلعب دورا في النضال السياسي ضد المحتل[1] .

أما الخلايا السرية فقد كانت تتكون من خمسة إلى ستة مناضلات تناضلن من خلالها داخل الحركة الوطنية .

إتخذت من هذه الجمعية وسيلة للإنتشار والتواجد في المجتمع النسوي للعمل على نشر ورفع الوعي السياسي لدى المرأة للمزيد من النضال ولتحقيق أهدافها ،حيث عملت من خلال هذه الجمعية على تكثيف نشاطها مستغلة جميع المناسبات هذا فضلا عن إلقاء المحاضرات و إنشائها لفرق عديدة أسندت لها عدة أدوار من أجل تبليغ رسالة النضال ضد المحتل مثل الأناشيد الوطنية وتجويد القرآن والعروض المسرحية .

وسعت المرأة في نضالها في صفوف الحركة الوطنية بتواجدها في العديد من التنظيمات حتى لا يبقى نشاطها محصورا في الأحزاب السياسية مثل **جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا** التي تأسست سنة 1946 و التي ترأستها نفيسة حمود* ثم مامية شنتوف .[2]

وقد سجلت المرأة حضورها في الاجتماع الذي دعت إليه اللجنة النسائية لتأسيس الجبهة للدفاع عن الحرية واحترامها الذي عقد في 5 أوت 1951 في سينما دنيا زاد .[3]

---

[1] سامية خامس و آخرون ،**المرجع السابق** ، ص 341.

***نفيسة حمود** : هي طبيبة شاركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائريات التي أسسها حزب الشعب في جوان 1947 وعينت رئيسة جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية عام 1947 – 1948 التحقت بالثورة سنة 1954 عندما اتصل بها عبان رمضان وفي عام 1957 اعتقلت من طرف السلطات الفرنسية ، أنظر : يحي بوعزيز ، **المرجع السابق** ، ص 37 .

[2] مسعودة يحياوي و آخرون ،**المرجع السابق** ، ص 15 .

[3] أنيسة بركات ، **المرجع السابق** ، ص 137

وقد تعرض نشاط المناضلات إلى عدة عراقيل من بينها مضايقة السلطات الاستعمارية خاصة أثناء عملية توزيع المساعدات على عائلات ضحايا القمع بسينما دنيازاد ، إذ كان يجلب أعداد هائلة من رجال الشرطة لمراقبة هوية كل النساء اللواتي يدخلن القاعة .[1]

وعن المرأة الجزائرية والسياسية تقول الفدائية زهرة ظريف " هناك نقص واضح في وجود المرأة الجزائرية كفاعلة سياسية ولي إيمان بأن المرأة الجزائرية يجب أن تناضل من أجل الوصول إلى المناصب السياسية العليا فالحقوق لا تعطى وعلى المرأة أن تكون داخل الأحزاب والمنظمات والجمعيات وأن تثبت فاعليتها وكفاءتها .[2]

ومن الواضح أن المرأة الجزائرية كانت ترفض سياسة الإدماج وقانون التجنيس التي حاولت فرنسا فرضه على الجزائريين وهي لا تختلف في ذلك عن الغالبية الساحقة من أبناء جلدتها بل إن بعض الكتابات الفرنسية تشير إلى أن المرأة الجزائرية كانت تقف بالمرصاد للرجل إذ فكر بطلب الجنسية الفرنسية بل وتطلب الانفصال عن زوجها ، إذ هو تجرأ على التجنس بالجنسية الفرنسية والتخلي عن أحواله الشخصية كمسلم لأنه بكل بساطة يعتبر مرتدا عن دينه.

ويمكن أن نسجل الشهادة التي قدمها ألبين روزي ، فقد كان أمين لجنة الجزائر في غرفة النواب إلى غاية 1902 وقد دافع عن حقوق المسلمين الجزائريين بتاريخ 23 ديسمبر 1913 بغرفة النواب الفرنسيين حيث قال أن أحد الأهالي إلتقى بمتصرف إداري وأبدي رغبته في التجنس فرد عليه المتصرف " هل أنت بحاجة إلى التجنس ، ستكون لك صعوبات مع عائلتك وزوجتك " فالظاهر أن أي شخص يرغب في التجنس بالجنسية الفرنسية عليه أن

[1] ابتسام بومهدي وخديجة ركاب ، **المرجع السابق** ، ص 25.

[2] نوارة سعدية جعفر :**الوفاء " سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من مجاهدات ثورة نوفمبر 1954 الخالدة** " ، دارالهدى ، الجزائر ، 2012، ص 22.

يحسب حساب الرفض من طرف زوجته و أهله و أقرب الناس إليه فالزوجة لا ترض البقاء مع من غير دينه وجنسه.[1]

نماذج لبعض الرائدات المصلحات :

ظهرت مجموعة من النساء في شكل نخبة تصدرت الحركة النسوية الإصلاحية بالجزائر ، وأصبح البعض منهن يكتبن وينشرن في الصحف والمجلات ويؤلفن القصص وينظمن الأشعار ويشاركن في النشاط المسرحي ويمتهن التدريس والتمريض ويعالجن الموضوعات النسوية ومشاكلهن ويفكرن في مصير البلاد والعباد وكن بمثابة رائدات للنساء الجزائريات اللاتي سيكون لهن دور فريد من نوعه خلال ثورة أول نوفمبر ، ومن بين تلك النساء نجد :

السيدة علجية نور الدين زوجة بن علاق : ولدت بالجزائر العاصمة من عائلة قبائلية وكان والدها مدير مدرسة في شارع لالير ، وعضو في حزب الشعب وبواسطته انضمت إلى هذا الحزب عام 1945 ودرست الطب وكانت أول جزائرية تحصل على شهادة الدكتوراه في الطب وشاركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائرية في جوان 1947 ، كما شاركت في تأسيس جمعية أحباب الطلبة في نفس العام.

السيدة فاطمة زكال : زوجة بن عثمان ولدت في حي **بيلكور**، شاركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائرية وعملت على تطوير الحركة الوطنية في الأوساط النسوية بإعتبارها عضوة في إحدى خلايا حزب الشعب الجزائري منذ 1945 وعندما اندلعت الثورة عام 1954 اعتقلتها الشرطة الفرنسية وسجنتها في مدينة **ينور** قرب باريس في فرنسا.

[1] زهير بن علي ،**قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية 1925 – 1954** ، رسالة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2015 ، ص 21.

السيدة نسيمة حبلال : زوجة بن مقدم والتي إنضمت إلى جمعية النساء المسلمات الجزائرية عام 1950 ، واشتغلت كاتبة[1]بمصلحتها وعملت على تطوير الحركة الوطنية ضمن النساء الجزائريات وعندما اندلعت الثورة اشتركت فيها واعتقلت من طرفالشرطة الفرنسية عام 1956 مع عمارة رشيد وبقيت في السجن عامين كاملين .

السيدة مامية شنتوف :

مي مامية عبد اللي زوجة عبد الرزاق سنتوف وابنة عيسى عبد اللي تنحدر من عائلة ذات تقاليد عريقة في الوطنية أبوها عضو في حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،وقد تأثرت مع خيرة بوعياد بأفكار حزب الشعب الجزائري منذ عام1943 واشتركت في الخلايا الأولى لحزب أحباب البيان والحرية بالجامعة ، وفي مظاهرات أول ماي 1945 في شارع ايزلي بالعاصمة وبالاشتراك مع خيرة بوعياد وميمي باللحول اشتركت في المجموعات التي أسسها حزب الشعب لمعالجة جرحى المظاهرات مع طلبة الطب ، وذلك ضمن فريق القصبة

وفي عام 1947 اشتركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائرية وأنتخبت رئيسة لها في اجتماعها الأول خلال جويلية 1947 ، عملت مولدة ونشطت في حركة التوعية السياسية والاجتماعية مع أخوات لها في أحياء بلكور والقصبة والحراش ، والسيدة الافريقية لغاية نوفمبر 1954، وبعد الاستقلال أنتخبت أول رئيسة للإتحاد الوطني للنساء الجزائريات [2].

[1] يحي بوعزيز ،**المرجع السابق** ، ص 38.

[2] المرجع نفسه ، ص 39 .

الأوضاع الاجتماعية :

أصيب المجتمع الجزائري بالركود والخمول والتدهور و انتشر في أوساطهم الفقر والجهل و أصبح مئات الآلاف من العائلات ترتزق من أراضي غير خصبة وتعيش في حالة مأساوية ، هذا الأمر كله جعل المجاعة تفتك بالمعوزين الغير قادرين على توفير قوتهم اليومي.

وتعد المرأة الجزائرية جزء من المجتمع الجزائري حيث لم تكن وضعيتها الاجتماعية على أحسن حال [1].

فقد كانت المرأة الجزائرية تعيش ظروفا شاقة فرضت عليها عادات و أعراف بعيدة كل البعد عن الدين والرقي والحضارة .[2]

فقد كانت المرأة تعمل في بيتها حفاظا على شرفها وعلى سمعتها ، ففي سنة 1946 تم إحصاء حوالي 92 عائلة تبين من خلالهاأن 37 امرأة تعمل في بيتها من بين 158إمرأة مسها الإحصاء ، وفي سنة 1954 تم إحصاء 1720 امرأة عاملة في بيتها بكل الجزائر [3].

حيث يمكننا اعتبار أن عدم خروج المرأة الجزائرية آنذاك من بيتها حصار اجتماعي لها ،فقد جعل المنزل بمثابة سجن لها لا تغادره من يوم الولادة إلى أن تحمل على النعش إلى القبر حيث أعتبر ذكر اسم المرأة قلة أدب بحيث عندما يذكر الرجل كلمة المرأة أو الزوجة يقول لمخاطبه : أكرمكم الله : " وحاشكم " وفرض عليها نوع من الحجاب لا صلة له بالإسلام أبدا وعاد ذلك بالتدهور والتخلف عليها وعلى الاسرة والمجتمع .[4]

---

[1] أكرم بوجمعة ،**أوضاع الجزائر مطلع القرن العشرين** ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 28 ، الجزائر ، 2016 ، ص 169 .

[2] يحي بوعزيز ،**المرجع السابق** ، ص 23.

[3] محمد قريشي ،**الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية(1945 – 1954)** ، مذكرة ماجيستر تخصص تاريخ معاصر ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص 80.

[4] يحي بوعزيز ،**المرجع السابق** ، ص 23.

كما عملت الكثير من الكتابات الاستعمارية الفرنسية التاريخية والأدبية خاصة على رسم صورة متنوعة عن الحياة الاجتماعية للمرأة الجزائرية داخل كيانها الأسري ومكانتها في النسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري المسلم فكانت توصف بأنها تعيش حياة بؤس وشقاء .[1]

حيث كانت المرأة في المجتمعات العربية المسلمة تعيش نمط واحد في المدينة والريف .

فهي خادمة بيت وحاضنة أطفال وجالية حطب وماء محرومة من كل النعم في الحياة الدنيا فلا أفراح ولا مراقص ولا ملتقيات اجتماعية ، إن الشباب المرأة يذوي بسرعة ويداهمها الهرم وهي في الأربعين من عمرها فالمجتمع الجزائري مجتمع رجالي ليس فيه دور للنساء.[2]

فمن جهة كان المجتمع قاسي على المرأة ومن جهة أخرى نجد تعسف المستعمر الفرنسي في إضطهاد المرأة الجزائرية لدرجة أنه يحاكمها أمام المحكمة القضائية لمجرد أنها شوهدت وهي تحتطب حزمة من الحطب في الغابة بل كان يسجنها ويجبرها على دفع الضرائب تكفيرا على فعلتها ، كما أنها تعرضت للإهانة في كرامتها وشرفها .[3]

ومن هنا نلمس معاناة المرأة الجزائرية بسبب القوانين الفرنسية التي لم تكن تراعي خصوصيات المجتمع الأهلي المحافظ والمتمسك بعاداته وتقاليده ، فقد كانت كل القوانين والمراسيم التي تسن تخدم مصالح الاستعمار وتهدف إلى إحلال القضاء الفرنسي محل القضاء الإسلامي [4].

ومن المظاهر التي أدت لتخلف المرأة الجزائرية هي ظاهرة الانحراف الديني المتمثلة في الطرقية المنحرفة التي انتشرت في المجتمع الجزائري ، وكانت المرأة الجزائرية من بين الذين

---

[1] زهير بن علي ،**المرجع السابق** ، ص 30.

[2] أبو القاسم سعد الله :**تاريخ الجزائري الثقافي** ، ج 6 ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1998 ، ص 337.

[3] آمال لقويرح ،**دور المرأة إبان الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، الزيبان أنموذجا ، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2019 ، ص 32.

[4] زهير بن علي ، **المرجع السابق** ، ص 22.

وقعوا فريسة سهلة بين أيدي هؤلاء المشعوذين فقد كانت تعتبر هؤلاء من أولياء الله الصالحين فكان لهذه الثقة العمياء مما نتج عنه آثار وخيمة على حياتها وعلى عقيدتها .

ومن الكتاب الجزائريين الذين تصدو لمثل هذه الظاهرة السلبية في المجتمع الجزائري " عبد القادر المجاوي " الذي تعرض لهذه الظاهرة في كتابه " اللمع على نظم البيع " وبين مدى الاثر السلبي للطريقة المنحرفة على نفسية المرأة وتصرفاتها في بيتها .[1]

[1] آمال لقويرح ،**المرجع السابق** ، ص 30.

الأوضاع الاقتصادية :

كان للأوضاع الاجتماعية تأثير على الأوضاع الاقتصادية لأن الكثير من النساء لم تتعلمن ولم يكن لديهن شهادات ،فقد قامت المرأة الجزائرية بأشغال حرفية في بيتها حيث كانت هذه الأعمال الحرفية منتشرة في الريف فكانت النساء الجزائريات يقمن لصناعة الخزف والفخار وتقمن أيضا بنسج الألبسة والزرابي زيادة على صناعة بعض الأواني الفخارية[1].

حيث كانت المرأة الجزائرية تشارك بـ 90 في ميدان المنسوجات الصوفية وغيرها وبالمقابل فإن النساء في المناطق الحضرية لم يكن بوسعهن الخروج إلى ميدان العمل إلا القليل منهن بسبب التقاليد التي كانت تجبر الرجل للعمل بإعتباره رب الاسرة والمسؤول عنها .[2]

فكانت المرأة الجزائرية في المدن لا تعمل إلا الضرورة القصوى و إذا ما كان زوجها معتقلا أو متوفيا فكانت تضطر إلى اقتحام عالم الشغل والقيام بأي عمل يقدم لها من أجل ضمان لقمة العيش ولكن ليس على حساب شرفها وسمعتها .[3]

كانت المرأة تتعرض لأبشع أنواع الاستغلال الاقتصادي .[4]وكانت التقنيات الفرصة في الإحتكاك بالحضارة الغربية الاوروبية داخل المصانع والورشات والمنازل الاوروبية وعمرها لا يتجاوز 12 سنة فكانت الفتيات تعمل داخل المصانع وكن يعلمن حوالي 8 إلى 9 ساعات وهن واقفان على أرجلهن.[5]

فالمرأة الجزائرية عانت من الاستغلال فلم تضع الإدارة الفرنسية قانون خاص بالنساء أو نقابة نسائية تستطيع تفادي فضيحة الاستغلال التي تعاني منها النساء العاملات .

[1] محمد قريشي ،**المرجع السابق** ، ص 81.
[2] زهير بن علي ،**المرجع السابق** ، ص 87.
[3] محمد قريشي ،**المرجع السابق** ، ص 81.
[4] المرجع نفسه ، ص 26.
[5] محمد قريشي ،**المرجع السابق** ، ص 85.

حيث حرمت الفتاة الجزائرية من جميع حقوقها وسخرت فقط لأداء الوجبات اليومية في بيتها وكذلك استغلت أبشع استغلال لخدمة المعمرين والأسر الأوروبية .

رغم أنه تمكن الأوضاع الاقتصادية للمرأة الجزائرية كانت سيئة إلا أن الوضع لم يمنع الجزائريات من المساهمة في النشاطات الاقتصادية والمتمثلة في المعاملات التجارية وبيع العقارات والمنقولات فهناك دراسات تؤكد ولوج المرأة إلى هذا الميدان منذ البداية القرن العشرية (بين 1910 – 1938) ففي سوق العقارات وبين الاراضي بالتحديد نجد أنه من مجموع 662 معاملة كانت عدد المعاملات التي قامت بها النساء 51 معاملة لعملية بيع .[1]

الاوضاع الثقافية :

إن الوضعية الثقافية للمرأة الجزائرية كانت أكثر تدهور وسواء من وضعيتها الاجتماعية والسياسية .[2]

فقد كان وضع المرأة متخلف للغاية فأبواب التعلم مغلقة في وجهها ومشاركتها في المجتمع لم يتعدى دور ماكينة لإنتاج لأولاد بالإضافة إلى بعض الأعمال الانتاجية البدائية كغزل الصوف ونسج البرانيس .[3]

وتدهورت الوضعية الثقافية للمرأة الجزائرية نتيجة لعوامل شتى منها : سياسة تجهيل الجزائريين التي فرضها المستعمر على الرجل والمرأة إضافة إلى وضع الثقافة العربية والإسلامية في الجزائر المتدهور عامة فقد سعى هذا الأخير منذ بداية الاحتلال إلى طمس

[1] زهير بن علي ، المرجع السابق ، ص 27 – 28 .
[2] يمينة بشي ،**المرجع السابق** ، ص 22.
[3] أحمد الخطيب :**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الاصلاحي في الجزائر** ، د ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د س ، الجزائر ، ص 233.

وتدمير كل معالم ومقومات الشخصية الوطنية [1]، وترك الجزائريين تحت وطأة الفراغ الثقافي والروحي بلا هوية واضحة ولا عقيدة دينية صحيحة .

وقد نجم عن هذا الواقع الثقافي المتأزم انتشار الجهل والأمية وصار من الطبيعي في ظل هذه الظروف أن لا تكاد تعثر على فتاة أو امرأة مثقفة كما لعب المجتمع وعاداته وتقاليده المحافظة دورا مهما في تدهور المستوى الثقافي للمرأة حيث كان الجزائريون يرفضون ذهاب أبنائهم إلى المدارس الفرنسية وخاصة بناتهم[2] .

وبالنسبة لقضية التعليم وتجدر الاشارة إلى أن كثير من الأسر الجزائرية التي كانت تسمح بتعليم الابن و تردده على المدارس الفرنسية ولم تسمح للبنت بذلك[3] ، فلم يتعدى دورها مساعدة الرجل في الريف في أعماله الزراعية وما عدا ذلك ،[4]حيث أن التعلم في الزوايا والمدارس القرآنية كان مقصورا على البنين ومن النادر أن نجد البنات يتعلمن [5].

ويؤكد ذلك أحمد توفيق المدني لقوله " أنه ليس هناك أدنى إهتمام بأمر البنات المسلمات في الجزائر ساعد فئة قليلة وجدت في المدارس الحكومية ، ولكن هذه الاخيرة لا تتقن شيأ من العربية أو علوم الدين لذا كل البنات المسلمات مجبورات على الرضا بالجهل و الأمية "[6] .

إذا ففي مجال التعليم الإناث لا يذهبن إلى المدارس إلا نادرا ما عدا فئة قليلة اصحاب البيوت الكبيرة كانوا يجلبون أستاذا معروفا بصلاحه وعلمه لتعليم البنات ، وكانت المرأة الريفية محرومة من التعليم فلا يحق لها دخول الكتاب ولا الزوايا التعليمية ، أما النساء

[1] أمال لقويرح، **المرجع السابق** ، ص 33.
[2] زهير بن علي ،**المرجع السابق** ، ص 39.
[3] محمد الميلي :**فرانتز فانون والثورة الجزائرية** ، حركة الاصلاح ، د ط ، إصدار وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007 ، ص 144.
[4] أحمد الخطيب ، **المرجع السابق** ، ص 233 .
[5]أبو القاسم سعد الله ،**المرجع السابق** ، ص 340.
[6] زهير بن علي ، **المرجع السابق** ، ص 41 .

المدن فقد اقتحم بعضهن بحياء وتستر مدارس البنات بعد الحرب العالمية الاولى ، ولكنهن فئة قليلة اخذت تزداد في الاربعينات .[1]

فالإهتمام بالمرأة كان بعد الحرب العالمية الأولى ، بعد تطور الأفكار فقد انتشر التعليم بين الجنسين واهتمت الحركة الإصلاحية بالمرأة بإعتبارها عضوا أساسيا في إصلاح المجتمع [2].

حيث ظهرت جمعية العلماء المسلمين التي فتحت مدارسها للفتيات ، فسارعت المرأة لتسجيل نفسها في هذه المدارس ،حيث وصل عددهن سنة 1939 إلى 21679 فتاة متعلمة وتطورت سنة 1957 إلى 81448 فتاة متعلمة [3].

وقد كان للشيخ ابن باديس* دورا رائدا في ترقية المرأة الجزائرية والنهوض بها من الوضع المزري الذي كانت تعيشه فقام بتأسيس جمعية التربية والتعليم وفتح بها أقسام و أعطى أوامره للقيام بذلك في كل مدارس الجمعية على مستوى الجزائر [4].

حيث سعت جمعية العلماء المسلمين إلى توعية المرأة الجزائرية التي وقفت فريسة سهلة بين أيدي هؤلاء الذين يدعون أنهم أولياء الله الصالحين ومحاربة كل الأفكار الساذجة وجهلها[5]. لذلك الحركة الاصلاحية نادت بإخراج المرأة الجزائرية من ظلمات الجهل الذي تعيش فيه إلى نور العلم والقيم بتدريسها وتوعيتها وزرع القيم الدينية والوطنية فيها .

---

[1] آمال لقويرح ،**المرجع السابق** ، ص 33.

[2] أبو القاسم سعد الله ،**المرجع السابق** ، ص 351.

[3] أمال لقوريح ،**المرجع السابق** ، ص 39.

* عبد الحميد بن باديس : هو عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن مكي بن باديس ولد بمدينة قسنطينة ديسمبر 1889 م منحدرا من عائلة عريقة في الحبس والنسب و الجاه وبعلو كعبها في ميادين العلم ، أنظر كتاب عبد الحميد ابن باديس رائد الاصلاح والنهضة الدكتور توفيق محمد مقبل .

[4] يحي بوعزيز،**المرجع السابق** ، ص 26 .

[5] آمال لقويرح ،**المرجع السابق** ، ص 30 .

حيث يرى عبد الحميد بن باديس أن التعليم الوطني والديني خاصة ،هو المدخل الأول لتحرر المرأة وفي ذلك يقول ابن باديس : " إذا أردتم إصلاحها الحقيقي فأرفعوا حجاب الجهل عن عقلها " [1].

كذلك أكد ابن باديس على وجوب تعليم المرأة في مقال له تحت عنوان **تعليم المرأة الكتابة** يقول فيه " واستنادا على هذه الأدلة وسيرا على ما استفاض في تاريخ الأمة من العالمات الكاتيبات الكثيرات علينا أن ننشر العلم بالقلم في أبنائنا وبناتنا ".

ولهذا كان الشيخ عبد الحميد بن باديس يخرج بنفسه لحث الناس على تعليم بناتها وقد كتب عددا كبيرا من المقالات في المنتقد و الشهاب والبصائر حول تعليم المرأة والاعتناء بها داخل البيت وخارجه [2]. ففي مجلة الشهاب التي أنشأها ابن باديس باب خاص بالحديث عن المرأة في الشريعة والتاريخ الإسلامي[3] .

فقد كان يخشى ابن باديس من توجه المرأة الجزائرية نحو الثقافة الأجنبية وعدم اهتماماها بالثقافة العربية لذلك فقد اهتم بتعليم الفتاة العربية تعليما وطنيا يقوم على : " الحشمة والفضيلة والعفة والصيانة " .

ومن هنا برزت الفتاة الجزائرية و واصلت تعليمها وظهرت عدة جرائد ومجلات لها الدور الكبير في النضال من أجل تطوير المرأة المسلمة في شمال افريقيا ومع وجود الراديو كوسيلة إعلامية في أغلب البيوت الجزائرية أصبح هناك الرابط الذي يسمح للمرأة بالإطلاع على ما يجري في العالم .

---

[1] أحمد الخطيب ،**المرجع السابق** ، ص 232.

[2] ابتسام أبو مهدي وخديجة ركاب ،**المرجع السابق** ، ص 32.

[3] سامية بادي ،**المرأة والمشاركة السياسية التصويت والعمل الحزبي و العمل النقابي** ، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2005 ، ص 107 .

الفصل الأول : مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة

المبحث الأول : المرأة المسبلة

المبحث الثاني : المرأة الفدائية

المبحث الثالث : المرأة المجاهدة

المبحث الأول : المرأة المسبلة

كانت المرأة الجزائرية حاضرة بدورها سنوات الثورة التحريرية 1954 –1962 ،فتحملت خلالها كل أنواع البطش والاضطهاد[1]، واقفة إلى جانب الرجل فكانت سندا قويا لزوج والإبن الذي حمل السلاح ضد الاستعمار، فأبلت بلاءا حسنا فكانت الدعامة التي تقف عليها الثورة التحريرية وقد أسندت إليها عدة مهام منها العمل كمسبلة.[2]

1 – المطلب الأول : تعريف المسبلة

هي مواطنة عادية غير متفرغة للقتال تقوم بأعمالها اليومية وفي نفس الوقت تقوم بأعمال لصالح جيش التحرير الوطني كنظيراتها من الفدائيات ، ويشترط فيها أن تتحلى بصفات مثل النزاهة والثقة والصبر والصرامة .

وتعرف أيضا : بأنها مناضلة تقوم بالاتصال بين جبهة وجيش التحرير الوطني وحراسة المجاهدين أثناء عملياتهم الفدائية و إخفاء السلاح وحمل الوثائق السرية لتسليمها إلى مسؤوليها ، وتقوم أيضا بشراء الأدوية وجلب المواد الغذائية التي يحتاجها المجاهدون وغيرها من الأعمال .[3]

وقد أوكلت هذه المهمة – المسبلة – لكثير من النسوة اللاتي برهن على قدرتهن وكفاءتهن .

وفي هذا الصدد تقول أنيسة بركات درار " إلى جانب المناضلات تجد المسبلات يقمن بالاتصال بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني ، و حراسة المجاهدين أثناء عملياتهم الثورية في المدينة، وبعد تنفيذ عملياتهم توضح لهم المسبلة الطريق وتوفر لهم

---

[1] مسعودة يحياوي وآخرون ،**المرجع السابق** ، ص 20.

[2] جازية بكرادة ، **دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954 –** 1962 ، أطروحة دكتوراة تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017 ، ص 57 .

[3] خامس سامية و آخرون ،**المرجع السابق** ، ص 348.

الغذاء ، إلى أن يصلوا إلى مواقعهم بسلامة ، ومن أعمالها أيضا إخفاء سلاح الفدائيين بعد إنجاز عملياتهم ومرافقتهم إلى مكان أمين،إضافة الى مراقبة تحركات العدو و نقلالوثائق المتضمنة أسرار الثورة وتسليمها إلى المسؤولين المعنيين بها، تقوم أيضا بشراء الأدوية واللوازم التي يحتاجها المجاهدون و تحملها لهم رغم حملات التفتيش."[1]

[1] أنيسة بركات درار: **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص ص 56 – 57.

المطلب الثاني : نشاطها

1- التموين :

نشطت المرأة في تموين جيش التحرير الوطني بتحضير الطعام وغسل الملابس ونقلالسلاح والأدوية طيلة سنوات الثورة وكان للتموين أثر كبير في نجاح الثورة الجزائرية لما له من دور في توفير احتياجات المناضلين وحمايتهم لصمود في وجه السلطات الفرنسية ، وكان للمرأة دور واضح في هذا المجال ، فقامت بإعداد الطعام الذي كانت تحمله سيرا على الأقدام ولمسافات بعيدة متحدية السلطات الفرنسية فكانت تأخذ الطعام والتموين إلى مراكز المجاهدين .[1]

فنشطت المرأة في هذا المجال أكثر مما نشطت في غيره من المجالات الأخرى ،[2] وفي هذا السياق تقول سيدة تدعى **العكري*** ، إذ تروي بأنه في عام 1957 كانت تقطن في الريف بضواحي **دلس** وبأمر من جبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني ، قام ابنها بفتح مخزن لجمع المؤونة وبعد إلقاء القبض عليه حلت محله ، و كانت تساعدها في ذلك ابنتها، إذ تقول هذه السيدة " يقصدوننا مسبلين حاملين وثيقة محررة من مسؤول في جيش التحرير الوطني يحدد فيها أنواع المؤونة اللازمة لهم فكنا نقوم بمهمة تحضير الطعام لهم ."[3]

تحملت المرأة الريفية خاصة هذا الدور فكانت تخيط الملابس وتعد الطعام بطريقة تحافظ عليه من التلف لأيام عديدة.[4]

---

[1] فرح الإسلام علي الحميري ، **دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 –** 1962 ، رسالة ماجيستر ، جامعة بابل ، العراق ، 2016 ، ص 108.

[2] بسام العسلي :**الثورة الجزائرية** ، دار العزة والكرامة للكتاب ، د.ر.ط ،الجزائر ، 2013 ، ص 623.

*العكري : مسبلة من منطقة القبائل ، أنظر : يحياوي مسعودة ، **المرجع السابق** ، ص 21.

[3] **المرجع نفسه** ، ص 21.

[4] فرح الإسلام علي الحميري ،**المرجع السابق** ، 108 .

وفي هذا الصدد تقول المجاهدة برحال مريم " إلتحقت بالثورة منذ بدايتها وذلك بمجرد انضمام زوجي برحال عبد القادر إليها الذي أسندت إليه مسؤولية التموين بمنطقة سبدو (ولاية تلمسان) وعند قدوم عدد معين من المجاهدين إلى الدوار ، كان يأمرني بجمع نساء الدوار بغرض تحضير الطعام إليهم .[1]

كما كانت المسبلة تقوم بشراء الأدوية واللوازم التي يحتاجها المجاهدون وتحملها إليهم رغم نقاط التفتيش المكثفة والمنتشرة عبر أماكن مختلفة .[2]

وفي هذا الصدد تروي إحدى المجاهدات قصتها مع معاناة المرأة الثورية في سبيل الحصول على الأدوية حيث قالت " لقد كنا ندفع بالأطفال من أجل شراء نوع معين من الأدوية لأنه لا يمكن لفرد واحد شراء كمية كبيرة [3].وبعد إنهاء الجمع والشراء تقوم بإجراء اتصالات مع المجاهدين لتحديد الأماكن التي يكون فيها التسليم، لتسليمها لهؤلاء المجاهدين في المكان المحدد سابقا .[4]

2- الإيواء وجمع الاشتراكات :

ويقصد بالإيواء إستقبال المسبلات للمجاهدين في منازلهن التي جعلن منها مراكزيلتقين فيها المجاهدين وأحيانا يتناولون الطعام فيها .

---

[1] جازية بكرادة ،**مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية** ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 11 ، الجزائر ، د.س.ن ،ص 255 – 256.

[2] أمنة بواشري ،**من إسهامات المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية** ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 183 ، الجزائر ، د.س.ن ،ص 51.

[3] محمد حمدي ،**المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954 –** 1962 ، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد 2 ، الجزائر، 2019 ، ص 686 .

[4] أنيسة زياني وشيراز بلشهب ،**دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية الجميلات الثلاث أنموذجا** ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2019 ، ص 46 .

ويختلف الإيواء في المدن عن الإيواء في الريف لأن الإيواء في المدن يكون فيه عدد المسبلات والمجاهدين محدود والاقامة تكون مدة طويلة، لأن المجاهد إما جريح أو مريض جاء من الجبل لتلقي العلاج ، أما الإيواء في الريف فيستقبل فيه المسبل أعداد كبيرة من المجاهدين ولمدة قصيرة تدوم ليلة أو نهار، ومن[1] بين النساء الريفيات في الغرب الجزائري اللاواتي ساندن الثورة التحريرية وحثثن أبنائهن على خدمة المجاهدين والانضمام إلى جيش التحرير الوطني **تسوراسي فاطمة** ، حيث خصصت منزلها لتمركز المجاهدين في منطقة **تغالميت**، وكذلك نجد المسبلة **تونسي رابحة** التي سمحت بأن يكون منزلها مركز من مراكز الثورة التحريرية منذ بدايتها حيث كانت تقوم بجمع وتخزين الأسلحة ، حيث كان منزلها مركز عبور للمجاهدين بالمنطقة الثالثة نحو مناطق أخرى .[2]

وتقول أيضا المسبلة صابرينة مزيان بأنها جعلت من منزلها مأوى لأفراد جيش التحرير الوطني فكانت تقدم لهم الخدمات الضرورية من مبيت وإطعام إلى أن كشف أمرها في 19 ماي 1960.

فالمرأة كانت تشارك بكل ما لديها من إمكانيات في الثورة التحريرية ،فهي تستقبل مئات من المجاهدين وتنهض في أية ساعة من الليل لتهيئ لهم الطعام، ونجدها دائما فرحة بإستقبال إخوانها المجاهدين.[3]

وقد نشطت المسبلة أيضا في جمع الاشتراكات ، على الرغم من أن مهمة جمع التبرعات كانت قليلة الانتشار في الأوساط النسوية ، حيث كلفت بها المسبلات المقيمات في

[1] فرح الاسلام علي الحميري ،**المرجع السابق** ، ص 109.

[2] نادية قراوي، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954 – 1958 ، رسالة ماجيستر ، جامعة وهران ، وهران ، 2011 ،ص92.

[3] مسعودة يحياوي وآخرون ، المرجع السابق ، ص 36.

المهجر خاصة في فرنسا ، حيث كانوا يمارسن هذا النشاط في الأحياء التي يتواجد فيها الجزائريون.

وفي هذا الصدد تقول إحدى المسبلات التي كانت تجمع الأموال من فرنسا " كنت على رأس فوج يتشكل من أربعة خلايا و في كل خلية خمسة نساء تم إختيارهن على أساس أنهن غير ماكثات في البيت و يحسن التنقل من شارع إلى شارع وبين المحلات التجارية وغيرها ، لكي لا يجدن صعوبة في جمع التبرعات لكونهن يمررن دون أن ينتبه لهن أحد ."[1]

وتقول أيضا إحدى المسبلات " كنا نعمل بأوامر من المسبلين الذين يطلبون منا جمع الأموال من الأوساط النسوية ، رغم أن الأموال كانت متواضعة القيمة باعتبار أن النساء لا يملكن الكثير من المال ، ومع ذلك نطلب منهن المساهمة ولو بمبلغ رمزي ".[2]

ونجد أيضا المسبلة **أم الخير** المولودة سنة 1924 في **إليزي** ،و التي كان لها دور هاما في جمع التبرعات من حلي و أموال وملابس في الفترة ما بين 1956 إلى غاية 1962 .[3]

كانت معظم الاشتراكات توزع على أرامل الشهداء و أبنائهم وكذلك على ذوي المحبوسين، وفي هذا الصدد تقول المسبلة **قوسم من الجزائر العاصمة** " كنا نجمع التبرعات لفائدة النساء اللواتي حرمن من أزواجهن والأبناء الذين حرموا بدورهم من آبائهم ،إما لأنهم سقطوا في ميدان الشرف أو لأنهم في سجون الاستعمار وهذا ما حفز الجزائريين على تقديم الاشتراكات".[4]

---

[1] أنيسة بركات درار : **أدب النضال في الجزائر 1945 حتى الاستقلال** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص 48.

[2] المرجع نفسه ، ص 36 .

[3] عوني رشيدة وطق لويزة ، **دور المرأة في الجنوب خلال الثورة التحريرية 1962** ، مذكرة ماسترتخصص معاصر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2018 ، ص 34.

[4] مسعودة يحياوي ،**المرجع السابق** ، ص 37.

وكانت المسبلات أيضا تقمن بجمع التبرعات من الذين يعملون في المستشفيات لجمع الأدوية والمستلزمات الطبية التي يحتاجها المجاهدين الجزائريين في الجبال ، وهذه المهام لم تكن بالأمر السهل فأحيانا تكلفهن حياتهن في حال كشف أمرهن.[1]

3- الاستعلامات والاتصالات :

هي مهمة الإستطلاع على مواقع وتحركات العدو وتزويد جيش التحرير الوطني بالمعلومات الدقيقة ، لتجنب الوقوع في كمائن المستعمر[2] ، حيث تنتقل المسبلات من مكان لآخر لتجسس على تحركات الجيش الفرنسي وجمع المعلومات بشأن كل تحركاته لتجنيب المجاهدين الوقوع في كمائن المستعمر الفرنسي ، إذ وصل ببعضهن الأمر إلى حد الزواج من فرنسيين بهدف الحصول على معلومات من قوات الجيش الفرنسي . [3]

كانت المرأة تستغل علاقتها الجيدة مع جارها الذي يعمل كشرطي لتجمع المعلومات منه ، وهذا حسب شهادة المسبلة **رحمونة بن زينة** لقولها : " قام المجاهدون باستئجار غرفة لي في أحد البيوت بمدينة وهران ، وكان يشغل غرفة بجنبي جزائري يعمل كشرطي ، وكان كل مساء يجلس معنا أنا وزوجته ويبدأ بإخبارنا عن طريقة استنطاق المجاهدين وهو يبكي حزنا عليهم، ومنه كنت أعرف أسماء المجاهدين الذين ألقي عليهم القبض ، ومن أعطى المعلومات عن المجاهدين أثناء التعذيب فكنت أحرر تقريرا وأوصله إلى المسؤولين ليأخذوا حذرهم وليغيروا من خططهم ، ولكسب ثقة هذا الشرطي كنت أعتني بطفله الرضيع يتيم الأم[4]".

---

[1] فرح الإسلام علي الحميري ،**المرجع السابق** ، ص 107 .

[2] المرجع نفسه ،ص 106

[3] مختار بونقاب ،**مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية** ، منشورات جامعة معسكر ، العدد 6 ،الجزائر ، ص 193.

[4] جازية بكرادة ، مساهمة المرأة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، ص 261.

أما المسبلة **عمارية وردية** التي كانت تنشط في المنطقة الثالثة فتقول عن طريقة جمع المعلومات أنها "كانت تقوم بتنكر في زي إمرأة ريفية وتذهب هي وزميلتها إلى الثكنة العسكرية مدعية أنهما بائعتا بيض فالأولى تحاول إلهاء الجنود بالتكلم معهم عن تفاصيل السعر وتنتهز الأخرى الفرصة لإحصاء عدد الجنود المتواجدين في الثكنة ومراقبة عتادهم وكل ما يثير الانتباه" .[1]

في نهاية 1956 تم توظيف نساء متعلمات ذات مستوى عالي في مجال الجوسسة وهذا لتطوير جهاز المخابرات لتكوينهن كمراقبات سياسيات حتى يتسنى لهن العمل في مجال الاتصالات والاستعلامات كالإشارة والجوسسة.[2]

كانت المرأة المكلفة بالاتصال تجوب المراكز التي يتمركز بها المجاهدون ليزودونها بالأخبار والأحداث التي وقعت فيها ، فتكتب كل هذه المعلومات في رسالة هذا إن كانت متعلمة او يكتبها لها أحد المسبلين ، وتوصلها إلى مسؤوليها .[3]

أما في نقلها للرسائل فكانت تلجأ إلى عدة حيل ، فمثلا كانت تأتي برضيع إما ابنها أو ابن أحد معارفها وتضع الرسالة في ملابسه ، أو تضعها في ظفيرتها أو في جواربها للإفلات من تفتيش السلطات الفرنسية .[4]

وتتم عملية الاتصالات على ثلاث جيهات ،بين المدن أو بين المدينة والريف أو بين الأرياف ، ويسند لكل مسبلة الدور الذي تراه مناسبا حسب قدرتها أو معرفتها للأماكن.

استعمل النساء كثيرا في مجال الإتصالات مقارنة بالرجال لكونهن يعبرن مسافات طويلة دون أن يجلبن انتباه أفراد الجيش الفرنسي بغرض نقل الأخبار والوثائق الرسمية التي

[1] جازية بكرادة ، دور المرأة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، ص .

[2] جازية بكرادة ، مساهمة المرأة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، 262.

[3] جازية بكرادة ، دور المرأة الجزائرية 1962 ، **المرجع السابق** ، ص 243.

[4] جازية بكرادة ، مساهمة المرأة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، ص 259 .

تصدرها قيادة جبهة التحرير الوطني وجيش التحريرالوطني ، وفي هذا السياق تقول المسبلة **عائشة من سطيف** " كنت مكلفة بنقل الوثائق الرسمية التي تصدرها قيادة جبهة وجيش التحرير الوطني وكذالك أقوم بنقل الأدوية التي يحتاج إليها المجاهدون بين مختلف أرياف منطقة سطيف"[1].

إن الدور الذي تقوم به المرأة المكلفة بالإتصال دور مليء بالأخطار لأن معظم المدن محاصرة من طرفالسلطات الفرنسية حصارا محكما وتكاد تكون منعزلة عن بقية نواحي القطر،إلا أن المرأة الجزائرية ساهمت بدورها مساهمة فعالة في هذا المجال على الرغم من أن السلطات الفرنسية [2] قامت بمضايقتها وإضطهادها، حيث كانت تتلقى ضغوط لمنعها من المشاركة في العمل الثوري [3] ، وعلى الرغم من هذه السياسات لم تكن المرأة الجزائرية قد تأثرت بكل ما أحيك ضدها بل على النقيض من ذلك نراها بذلت جهدها من أجل المشاركة في الثورة .[4]

[1] مسعودة يحياوي وآخرون ،**المرجع السابق** ، ص ، 40 .

[2] **المقاومة الجزائرية** ، العدد 8 ، الاثنين 9 شعبان 1376 الموافق 11 مارس 1957 ، ص 194.

[3] أحسن بومالي:**أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1956** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 419 .

[4] عبد المجيد شيخي ، **التطور التاريخي للأسرة الجزائرية ومكانة المرأة في المجتمع** ، الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية ، الجزائر ، 2007 ، ص 301.

المطلب الثالث : نماذج من المسبلات

اشتركت المرأة الجزائرية كجندية وممرضة ومسؤولة عن التموين والسلاح ومسؤولة عن الاتصالات السرية في جميع ولايات الوطن حيث برهنت أيام الثورة أنها مستعدة لتحمل أصعب المسؤوليات [1]،أين سجل تاريخ الثورة أسماء العديد من نساء الجزائر اللائي دافعن عن وطنهن بكل غالي ونفيس وفي هذا الجزء سنورد نماذج من المسبلات اللواتي عملن لصالح الثورة الجزائرية [2].

- **المسبلة حليمة جوادي** : هي من المجاهدات اللائي قدمن أنفسهن فداءا للوطن في الجنوب "الولاية التاريخية السادسة" ، ابنة الشهيد صالح جوادي وأخت الشهيد بشير جوادي ، ولدت حليمة يوم 5 أفريل 1937 بقرية بادس بلدية زريبة الواد بين أحضان أسرة محافظة عرفت بالوطنية والنضال .

ساهمت إلى جانب والدها في الإعداد والتحضير للثورة بجمع الأسلحة والذخيرة ونشر الوعي الوطني والسياسي بين أهالي البلدة ومجاورها ، وعند اندلاع الثورة أصبح منزل والدها قبلة للمجاهدين ومركز للتخزين والتموين والإمداد ، وكان لنشاطها النضالي وثقة والدها في إيمانها وإخلاصها لثورة أن تعددت المهام المسندة إليها من مراقبة وحراسة وخياطة و جمع المعلومات ، أقتحم منزل والدها يوم 12 فيفري 1957 وقتل والدها بعد مقاومة شرسة شاركت فيها حليمة مما جعل القوات الفرنسية تأخذها أسيرة إلى الثكنة[3] العسكرية لاستنطاقها ومعرفة أخبار وأسرار الثورة ولما باءت كل المحاولات بالفشل أمرت السلطات الفرنسية بإعدامها في شهر مارس 1957 [4].

---

[1] زهرة ديك :**حقائق عن الحرب التحريرية ورصدتها شخصيات نضالية وتاريخية** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 ، ص 226.

[2] جازية بكرادة ، دور المرأة ، **المرجع السابق** ، ص 116.

[3] عوني رشيدة وطق لويزة ،**المرجع السابق** ، ص ، 30 – 31.

[4]**المرجع نفسه** ، ص 31.

المسبلة خديجة بولقنبور : من مواليد 12 ديسمبر 1944 بدوار بني مفتاح دائرة العنصر ولاية جيجل "الولاية التاريخية الثانية" ابنة رابح وزطيلي جوهرة ، ترعرعت في وسط عائلة ميسورة ، اضطرت عائلتها سنة 1958 للإنتقال إلى مدينة ميلة بأمر من المجاهدين، إلتحقت بالثورة سنة 1959 بالناحية الثانية في المنطقة الثانية حيث كانت تبلغ من العمر 15 سنة ، وكان **أحمد بوعروج** مسؤول نظام الثورة بمدينة ميلة قرر اختيار شخص موثوق به من خارج مدينة ميلة لأن بنات عائلات مدينة ميلة معروفات لدى السلطات الفرنسية ، تم اختيارها لهذه المهمة بتوجيه من عمتها بولقنبور زهرة زوجة بولحبال ، أما شرط قبولها كان القدرة على الكتابة والقراءة ومعرفة ميلة وبعد موافقة والدها بدأت العمل مباشرة مع المدعوة عائشة وهي مسؤولة التجنيد والاتصال.

لم تكن معروفة لدى السلطات الاستعمارية مما جعلها تستطيع الدخول إلى بيوت العائلات الميلية حيث تمكنت من تسهيل إخراج عدد من المناضلات أمثال عائشة لكحل زوبيدة بوعروج حيث تقوم بالإتصال بهن وإعطائهن معلومات عن مكان الإلتقاء وكلمة السر ثم يتكفل بهن عنصر آخر بإيصالهن إلى خارج المدينة ،كذلك كانت تقوم بنقل الأسلحة مثل القفة التي سلمتها لها المدعوة فاطمة بومعزة في منزلها التي تحتوي على مسدس وخزان رصاص وقفة فيها قنبلتين بعد أن وضعت فيها فلفلا أسود حتى لا تثير انتباه الكلاب [1].

المسبلة سحنون أعواوش :

ولدت عام 1917 من (الولاية التاريخية الرابعة) ، انضمت إلى الثورة سنة 1956 حيث اتصل بها مجاهدان كانا مسؤولين على مستوى الناحية وبعد تأكدهما من إخلاصها للثورة كلفت في بداية الأمر بشراء القماش وخياطة الملابس لجنود جيش التحرير الوطني وشراء بعض الأودية التي لا تحتاج إلى وصفة طبيب كالكحول والمراهم والضمادات وبعض

[1] أمنة بنت ميرة ،**المرجع السابق** ، ص 81.

المسكنات وحتى لا تثير إنتباه الصيادلة إستعانت في مهمتها ببعض الفتيات اللواتي تثق فيهن. وفي عام 1957 تعددت مهامها فأصبحت بالإضافة إلى الأعمال المذكورة تقدم الاسعافات الاولية لجنود جيش التحرير الوطني بحكم تجربتها البسيطة في هذا الميدان وغالبا ما كانت تقصد المكان المتواجد به المصاب حسب أوامر جيش التحرير الوطني .[1]

المسبلة وريدة مداد : من مواليد 18 أوت 1938 **بحي الثغرين في الجزائر العاصمة**"الولاية التاريخية الرابعة" ، دخلت إلى المدرسة عام 1947 ثم انقطعت عنها ،وإلتحقت بمدرسة جمعية الصباح الاسلامية في باب الجديد وتحصلت على الشهادة الابتدائية بالعربية. وفي بداية 1954 انقطعت عن الدراسة وإلتحقت بمعهد التكوين المهني وتخصصت في فن الخياطة.

وفي سنة 1957 زار منزلها مجاهدين هما ذبيح الشريف وعبد الرحمان بن حميدة فطلبت منهم أن تنخرط في صفوف جيش التحرير الوطني لتؤدي واجبها النضالي .

كلفت بمهمة نقل بعض القنابل إلى جهات معينة فقامت بالمهمة وخلال عودتها تصادفت مع مجموعة من المظليين فإعتقلوها وعذبوها في مركز سوسطارة ثم حمولها مقيدة إلى منزل أبويها بباب الجديد ، فلم تبح لهم بشي ء، وبالغوا في تعذيبها ثم رموها فلفظت أنفاسها واستشهدت .[2]

المسبلة بوحجر فاطمة : ولدت بتلمسان،"الولاية التاريخية الخامسة "يوم 13 أكتوبر 1926 ، درست بتلمسان أين تحصلت على الشهادة الابتدائية ، وبعد وفاة والدها تحملت مسؤولية إخوتها و أمها ، فأصبحت تتاجر في القماش بمدينة عين تموشنت ، وبعد إلتحاق أخوها سيد أحمد إلى الثورة أقنعها بالانضمام أيضا ، لتوكل لها مهمة الاتصال ونقل السلاح والرسائل

[1] أمنة بنت ميرة ،**المرجع نفسه** ، ص82

[2] يحي بوعزيز :**ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر (1954 – 1962)** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008 ، ص 287.

منذ 1955 ، ألقي عليها القبض عدة مرات بعد الاستقلال عملت في الاتحاد النسائي و وفتها المنية في 2015 .[1]

المسبلة عائشة قماس : ولدت سنة 1912 في دشرة من المداشر الصغيرة في بلدية أولاد فضة إحدى بلديات ولاية الشلف ، كانت أرملة استشهد ولداها الإثنان أثناء الثورة ، كانت تقوم بمهمة الاتصال فيما بين المجاهدين وتضمن إيوائهم منذ سنة 1955 ، وبخصوص نشاطها الثوري تقول " كنا أحيانا نطبخ للمجاهدين طول الليل ، كما كنا نقوم بحراستهم وهم نائمون في " الكازمات " التي تتولى تغطيتها بالطين والخشب ثم ننصرف ونجر وراءنا حزمة من الخشب حتى نمحي أثار التغطية وعند طلوع الفجر نراقب المكان ما إن كان خاليا من العساكر، نحضر للمجاهدين فطور الصباح ونقوم بفتح الكازمات " وتقول أيضا " كنت أنقل رسائل المجاهدين لمسافات طويلة تبلغ أحيانا 20 كلم أو حتى 30 كلم ، أمشي طوال المسافة على قدماي وأنا أحمل مستلزماتهم على رأسي ".[2]

المسبلة قابلية زبيدة : كانت منخرطة في إحدى الخلايا التي كونتها جبهة التحرير الوطني في الأحياء الجامعية قصد زيادة توعية الطلبة الجامعيين وإطلاعهم على أحداث الثورة وكانت زبيدة تعمل جاهدة من أجل ضم أكبر عدد من الطلاب و الطالبات في صفوف جيش التحرير الوطني و تكليفهم بمهام لخدمة الثورة وتم تكليفها بمهام داخل المدينة تمثلت في نقل الرسائل والقنابل و المسدسات والاتصال بالعائلات بالإضافة إلى جمع الاموال من الناس كما كانت على اتصال مباشر مع طالبات الثانويات لتكليفهم بمهام التجنيد و التعبئة و فضح جرائم العدو الفرنسي ، كما عملت ممرضة مساعدة للطبيب الشهيد عبد الكريم دمارجي ، أستشهدت زبيدة قابلية ، إثر كمين في سبتمبر 1958 .

[1] جازية بكرادة ، مساهمة المرأة ، **المرجع السابق** ، ص 269.
[2] بلحسن بالي ،**المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954 –** 1962 ، تر : ماري علي حكمت ، دار تالة ، الجزائر ، 2014 ، ص – ص ، 16 – 18 .

المبحث الثاني : المرأة الفدائية

المطلب الأول : تعريف المرأة الفدائية

يمكن تعريف الفدائية بأنها مجاهدة تتطوع وتعرض نفسها للمخاطر، ترتدي ملابس مدنية عادية وغير مميزة حتى لا تلفت الأنظار كي لا تثير الشكوك حول أعمالها وتصرفاتها[1].

مهمتها وضع القنابل في الأندية والمقاهي تابعة للسلطات الفرنسية والقضاء على أصحاب الرتب وعلى الوشاة وعملاء الاستعمار إذ نجد الكثير من النسوة كلفهن جيش التحرير بتنفيد عمليات محددة ومعينة خاصة في المقاهي والأندية التي يرتادها جنود الجيش الفرنسي ..[2]

كما كان يجب على الفدائية التحلي بعدة صفات تخولها للقيام بمهامها على أكمل وجه ، فالصمود والصلابة والاعتزاز بالنفس والإيمان الراسخ الذي لا تزعزعه المخاطر التي كانت تتعرض لها ،فقد كانت المرأة الفدائية لا تهاب الموت في سبيل وطنها ، فهذه الصفات جعلتها تقوم بتكرار العمليات الفدائية[3].

فالمرأة الجزائرية الفدائية كانت تضع القنابل بنفسها في المناطق المستهدفة وتنقل الذخيرة في المدن وأحيانا تتشبه بالمرأة الأوروبية في لباسها وشكلها من أجل تحقيق المهمة التي كلفت بها [4].

وهكذا كانت الفدائيات تخاطرن بحياتهن تارة بالتمويه وتارة بإغراء بعض الجنود وتارة أخرى بأخذ المعلومات لتنفيذ المهام الموكلة إليهن[5] .وكانت العمليات الفدائية التي تقوم بها في

---

[1] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 70.

[2] حفظ الله بوبكر ،**الدور العسكري للمرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية ، 1954 – 1962** ، موقع جامعة 20 أوت 1955. ، د ع، سكيكدة ،د.س.ن،ص1.

[3] جازية بكرادة ،**المرجع السابق**،ص72.

[4] حفظ الله بوبكر ،**المرجع السابق**، ص1.

[5] أسماء موساوي ،**المرجع السابق** ، ص 24.

وضح النهار لتزرع الرعب والقلق في صفوف الاستعمار وهذه العمليات الفدائية التي تقوم بها أرغمت العدو على تخصيص عدد كبير من الجنود كحماية أمن المستوطنين في المدن والمزارع التي يمتلكونها ، مما زاد في إرهاق السلطات الاستعمارية ماديا ومعنويا.وهكذا استطاعت الفدائية هي وأخيها الفدائي أن ترعب الاستعمار الفرنسي .[1]

وهذا دليل أن الفدائيات كن يشكلن خطورة على السلطات الفرنسية فقد كانت تقوم بعمليات تدميرية لمراكز العدو وتساهم في الهجوم على الثكنات ومحافظات الشرطة ومراكز الدرك وهذا ما شكل خطر على العدو الفرنسي فقد كانت تنفذ العملية أمام أعني الأعادي دون أن يشعروا بوجودها.[2]

[1] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 76.

[2] أسماء موساوي ،**المرجع السابق** ، ص 23.

المطلب الثاني : نشاطها

يتمثل نشاط المرأة الفدائية* في تنفيذ العمليات بزيها النسوي المدني فهي تعيش وسط السكان حتى لا يثير الشكوك الاستعمارية ،وقد أدت دورا مشرفا في مهامها الموكلة إليها المتمثلة في العمل الفدائي والاتصال وجمع الأموال ونشر أخبار الثورة وتطوراتها [1].

وقد استغلت الثورة الجزائرية الطاقات الشابة وخاصة تلميذات الثانويات اللواتي كان لديهن مظهر يشبه الاوروبيات ، حيث نظمن في خلايا لتقمن بالعمليات الفدائية وذلك لإبعاد الشبه عنهن مما يسهل عليهن التنقل بكل حرية في المدينة دون الخضوع للتفتيش فتنفذن العمليات بكل نجاح [2]فهن قد لعبن دورا جوهريا في احتكاكهن وسهولة تنقلهن مقارنة بالرجال ،وقد بلغت عمليات وضع القنابل من طرف النساء وحدهن أو بمرافقة أحد المجاهدين **ثلثيالعمليات** وأكثر من ذلك مثل الفدائية " زهرة ظريف " قمن بقيادة الكفاح المسلح في المدينة".[3]

وتتميز المرأة الفدائية بصفات خاصة كالشجاعة والجرأة وقوة الاحتمال بحيث تقوم بتدمير مراكز العدو مثل الدرك والملاهي والمقاهي في وضح النهار ، وتبقى أيام عديدة داخل المخابئ الموجودة في باطن البيوت كما تساهم في بعض الأحيان في صنع العبوات المتفجرات والألغام .[4]

*الفدائي أو الفدائية من تفدي الودان بنفسها وقد أقتضي نظام الثورة أن تكون فرق من الفدائيين لبث الرعب والقلق لدى المستعمرين وتمتاز الفدائية بكونها ترتدي ملابس مدينة (أنظر: عبد المالك مرتاض ، **المعجم الموسوعي لمصطلحاتالثورة** ، ص 64.

[1] ابتسام بومهدي ، خديجة ركاب ، **المرجع السابق** ، ص 48.

[2]جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 72.

[3] بلحسن بالي ،**المرجع السابق** ، ص 19.

[4] باب عروج نور الايمان ،**الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية** ، (1954 – 1962) ، مذكرة ماستر تاريخ العالم المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2008 ، ص 45.

إذا يمكن القول أن المرأة الفدائية كانت تقوم بعمليات بالغة الأهمية ولا تقل عن تلك التي كانت تحدث في الجبال فمهامها قسمت إلى قسمين[1] ، إما أن تقوم بإستهداف مراكز العدو من مهاجمة ثكنات ومحافظات الشرطة ومراكز الدرك وإما أماكن تجمع المعمرين ومحلاتهم ومنشآتهم الاقتصادية مما يتسبب لهم في خسائر مادية وبشرية معتبرة .[2]

فقد كانت الفدائية تخاطر بحياتها لإنجاح مهمتها تارة بالتمويه وتارة بإغراء بعضالجنود الفرنسيين أو أحد الخونة ،لتقوم باستدراجهم إلى خارج المدينة أين يكون بانتظارها فدائيين لتصفيتهمجسديا [3].

وبهذه العمليات استطاعت أن تقلق الأعداء وتثير الرعب في أوساطهم، وتعبيرا عن خطورة هذه العمليات الفدائية صرح المقيم العام " لاكوست Lacoste لأحد الصحفيين الفرنسيين قائلا : " إننا ما نشاهد المرأة محجبة لا نعرف ما إن كان ذلك حفاظا على التقاليد أو لتخفي في سبيل تنفيذ أمر ما على أفضل وجه ".[4]

[1]جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 72.

[2]مسعود أواني : **تاريخ الجزائر المعاصر** ، دار العومة للنشر ، الجزائر ، 2011 ، ص 26.

[3] جازية بكرادة ، **المرجع السابق** ، ص 73.

[4]أمال محبوب ،**نشاط المرأة في الولاية الاولى الأوراس النمامشة إبان الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2018 ، ص 19.

المطلب الثالث:نماذج من الفدائيات

1 -زهرة ظريف بيطاط :

زهرة ظريف بيطاط من مواليد 1934 في مدينة تيسيمسيلت بدأت دراستها في العاصمة في ثانوية " فرومونتان " التي تحمل اليوم إسم بوعمامة، وعلى وقع الضربات الشرسة للاستعمارالفرنسي ، تركت زهرة مقاعد الدراسة ، و إنظمت إلى صفوف المقاومة ، ولم تقتصر مساهمتها على العمل الثوري الميداني في حرب التحرير بل امتدت إلى لعبها دورا رئيسيا في جمعية النساء الجزائريات حتى عام 1957 .

بالتزامن مع دراستها الحقوق في جامعة الجزائر ، كانت أول إمرأة تشارك في زرع القنابل أثناء ثورة التحرير 30 سبتمبر 1956 وضعت قنبلة في مقهى " ميلك بار " أسفرت على مقتل 3 فرنسيين و إصابة العشرات.

أعتقلت مع ياسف سعدي في القضية بالجزائر في أكتوبر 1957 وحكم عليها في أوت 1958 بالسجن لمدة 20 سنة مع الأشغال الشاقة.

سجنت زهرة ظريف في قسم النساء بسجن بربروس ثم نقلت إلى السجون الفرنسية و بقيت هناك حتى عام 1957 حتى أطلق سراحها في 5 جويلية 1962 وهو تاريخ استقلال الجزائر. بعد الاستقلال اشتغلت زهرة ظريف محامية كما شغلت منصب نائب رئيس مجلس الأمة .[1]

[1] جازية سليماني ،**مذكرات إمرأة مناضلة من حرب التحرير الجزائرية** ، لمجلة العربي الجديد ، الجزائر، د . س ، ن ، ص 1.

جميلة بوحيرد : من مواليد عام 1935 فتحت عينيها في بيت يعشق أهله الوطن فإكتسبت النضال بالوراثة .[1]

كانت تسكن في حي القصبة الشهير بالجزائر العاصمة وكانت البنت الوحيدة بين أفراد أسرتها فقد أنجبت والدتها 7 ذكور ، واصلت تعليمها إلى أن إلتحقت بمعهد للخياطة ، إلا أنها إنقطعت عن ذلك عند اندلاع الثورة التحريرية عام 1954 حيث إنضمت إلى جبهة التحرير الوطني للنضال ضد الاحتلال الفرنسي وهي في العشرين من عمرها ثم إلتحقت بصفوف الفدائيين الذين كانوا مكلفين في ذلك الوقت بمراقبة حركة الجيش الفرنسي وجمع المعلومات عنه وتنفيذ العمليات الفدائية ضده مباشرة وبسرية كاملة . [2]

ومن أهم العمليات التي قامت بها استهدفت ملهى **ميلك بار** يوم 26 جانفي 1957 وهي العملية التي جعلها من المطلوبين من قبل السلطات الفرنسية، ليتم القبض عليها يوم 09 أفريل 1957 بعد أن أصابتها رصاصة المظلين الفرنسيين إثر عملية مطاردة رهيبة في شوارع القصبة وقد عثر بحوزتها على وثائق هامة تخص جيش التحرير الوطني ، ووثائق أخرى موجهة إلى المجاهد " **عبان رمضان** " ومبلغ مالي معتبر قدره 800,000 فرنك فرنسي .[3]

ومن هنا بدأت رحلتها القاسية مع التعذيب بالصعق الكهربائي من قبل الاحتلال الفرنسي ومع ذلك تحملت التعذيب ولم تعترف بأسماء وأماكن وجود رفاقها المجاهدين فحكم عليها بالإعدام وحدد يوم 7 مارس 1958 لكن العالم كله ثار واجتمعت لجنة حقوق الإنسان بالأمم

[1] فطيمة بوقاسة ، **جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر** ، مذكرة ماجيستر شعبة أدب الحركة الوطنية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007 ، ص 72.

[2] المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد ،**مجلة افريقيا قارتنا** ، العدد الحادي عشر ، مارس 2014 .

[3] فطيمة بوقاسة ،**المرجع السابق** ، ص72.

المتحدة بعد أن تلقت الملايين من برقيات الإستنكار فعدل الحكم إلى السجن مدى الحياة وبعد تحرير الجزائر خرجت جميلة بوحيرد من السجن عام 1962 .[1]

حسيبة بن بوعلي :

ولدت الشهيدة حسيبة بن بوعلي في الثامن عشر من عام 1938 بولاية الشلف وترعرت في عائلة ميسورة الحال تميزت بالجد والاجتهاد وكانت شعلة من النور والإيمان ، تابعت دراستها بمسقط رأسها وبعدها إنتقلت عائلتها إلى مدينة الجزائر في سنة 1948 هناك تابعت دراستها الثانوية بثانوية عمر راسم (حاليا) [2] ، واصلت تعليمها حتى الثانية ثانوي وحينها تركت تعليمها النظامي ومقاعد الدراسة لأن حب الوطن والقضية الوطنية إستحوذت على اهتمامها فقد كانت متشبعة بقضية وطنها الجزائر مما جعلها تبحث عن كيفية الاتصال بالمجاهدين وإنضمامها إلى صفوف جيش التحرير الوطني [3]، تركت منزلها العائلي نهائيا في أكتوبر 1956 لتواصل نضالها تحت قيادة العربي بن مهيدي بعد أن اكتشفت السلطات الفرنسية نشاطاتها ، و بعد أن حذرتها أسرتها من غضب عناصر جيش المستعمر الفرنسي فإنقطعت حسيبة عن بيتها العائلي .[4]

عملت سنة 1956 مع فتيات أخريات في شبكة الفدائيين ومنهم سمية لخضاري وزهرة ظريف وجميلة بوحيرد ، فشكلت حسيبة مع جميلة وسمية فوجا من الفدائيين، حيث قاموا بعمليات فدائية جريئة [5] لكن العدو الفرنسي لم يغفل عن حسيبة وبقي يتتبع أثرها في الأحياء الشعبية .

---

[1] المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد ،**المرجع السابق.**

[2] أسماء موساوي ،**المرجع السابق** ، ص 40.

[3]إزدهار بوشاقور ،**مقال بعنوان حسيبة بن بوعلي** ، https : revo .front . com أطلع عليه بتاريخ 14 / 5 / 2020. الساعة 21:00.

[4] أسماء موساوي ،**المرجع السابق** ، ص 41.

[5]إزدهار بوشاقور ،**المرجع السابق** .

جاء اليوم المشهود الذي استشهدت فيه حسيبة بن بوعلي بعد أن أفشى أحد الخونة بسر تواجدها في حي القصبة فقد كانت حسيبة في نظر الاستعمار الفرنسي إرهابية خطيرة حيث أستشهدت في 8 أكتوبر 1957 .[1]

مريم بوعتورة:

ولدت مريم بوعتورة في 17 جانفي 1938 بمدينة نقاوس بولاية باتنة ،كانت مريم أحب لأبيها عبد القادر من إخوتها الستة ، قضيت مرحلة الطفولة بمدينة نقاوس حيث عرفت بسرعة البديهة وأنها كانت شغوفة بطلب العلم ، وبين الكتاتيب والمدرسة الابتدائية للبنات تعلمت اشياء كثيرة ، كانت مريم تشاهد ظلم الاستعمار الفرنسي في حق أبناء مدينتها [2]، حيث بدأ يدور في رأسها استفهامات كبيرة لم تفهمها ساعتها ، لكنها لم تتركها للزمن وظلت تحاول أن تعرف أكثر ما يدور حولها حيث أدركت رغم صغر سنها قساوة الاستعمار وظلمه ومرارته.[3]

وعند اندلاع الثورة التحريرية الكبرى سنة 1954 فضلت الالتحاق بصفوف الفدائيين سنة 1956 التي كانت تلتقيهم بالجبال بين الحين والآخر وقد ساهمت مريم بوعتورة في عدة عمليات فدائية ناجحة كان آخر مطافها مدينة قسنطينة حيث نفذت رفقة الشهيد حملاوي عدة عمليات فيقلب المدينة .[4]

[1] أسماء مساوي ،**المرجع السابق** ، ص 41 – 42.

[2] عبد اللطيف بورزام:**عذراء الاوراس والجلاد الشهيدة مريم بوعتورة** ، دار الشيماء ، الجزائر ، 2011 ، ص 29.

[3] **المرجع نفسه** ، ص 34.

[4] أمال محبوب ،**المرجع السابق** ، ص 19.

وعندما أكتشف أمرها إلتجأت إلى المنازل ورفضت الاستسلام بعد نفاذالذخيرة ، ما كان من العدو إلا نسف المنازل في 8 جوان 1960 و سقطت مريم بوعتورة شهيدة في سبيل استقلال الجزائر.[1]

[1] المرجع نفسه .

المبحث الثالث : المرأة المجاهدة

المطلب الأول : التعريف المرأة المجاهدة

المرأة المجاهدة هي تلك المرأة الجزائرية التي تجندت وانظمت إلى وحدات جيش التحرير الوطني وتدربت على أساليب الحرب ومواجهة العدو في المعركة وتدربت على حمل السلاح متخلية عن كل الأحاسيس الانهزامية ، فشكلت مع إخوانها المجاهدين عنصر الاصرار والتحدي .[1]

فدور المرأة الجزائرية في الثورة لم يقتصر على العمليات الفدائية و التموينفقط بل تعدت إلى أعمال أخرى كحمل السلاح إلى جانب أخيها المجاهد فأصبحت هذه المرأة مجاهدة لا تهاب الموت ولا تخشى التعذيب.[2]

حيث قالت **هند قدير**عنالمرأة المجاهدة في جيش التحرير : " ترتدي الجندية الزي العسكري مثل الجنود وتحمل سلاحا أوتوماتيكيا من نوع الرشاشة أو البندقية ، ولها مسدس وقنابل يدوية تعلق في حزامها ، تبقى هؤلاء الجنديات بصفة مستمرة مع فرق الجيش.[3]

وإنقسمت المجاهدات في صفوف جيش التحرير الوطني :

1-**مجاهدات في الأرياف:** حيث كان معظمهم من سكان القرى والأرياف كن يقمن بإيواء جنود جيش التحرير و إعلامهم بكل ما يجري ، وبعضهن يقمن بعلاج الجرى والمرضى من المجاهدين ، وبعضهن كن ينتقلن بين القرى والدواوير يلقين دروس لنساء والفتيات عن النضال الثوري.

[1] آمال لقويرح ،**المرجع السابق** ، ص 41.

[2] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 95.

[3] مختار بونقاب ،**المرجع السابق** ، ص 190

2-**مجاهدات في المدن:** وهن اللواتي يلتحقن بصفوف جيش التحرير ويشاركن مشاركة فعالة في العمليات العسكرية[1].

وهكذا أقبلت المرأة على العمل الثوري دون تردد ، وبرهنت على قدراتها في إنجاز المهام الموكلة لها فكانت جريئة في العمليات الثورية المختلفة وإقبالها على التضحية والإستشهاد بروح عالية.[2]

حيث نجد أن المناضلات قد انضممن إلى الجيش من أجل اكتشاف العدو لأعمالهن السياسية أو الفدائية ، وهناك مواطنات إنخرطت في سلك المجاهدين ليثرن على الوضع القاسي الذي كن يعانيين منه وهناك من حملت السلاح فداء لأرواح إخوتها وأخواتها، فإلتحقن بالثوار بعد أن أحرق العدو قراهن وقتل ذويهن.[3]

لذلك حاول الاستعمار إلقاء القبض عليها بكل الوسائل ، وهو يشعر بإنتصار كبير يسجله كلما وقعت مجاهدة تحت مخالبه ، مستعملا أبشعوسائل التعذيب ضدهافكانو يبذلون قصارى جهدهم لتشويه جسمها وانتهاك عرضها وحرمتها وتجريدها من كل الصفات الانسانية لاكتشاف أسرار الثورة .[4]

فالثورة هزت مشاعر المرأة و أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والأفكار لديها ، ولقد أدرك الرجل الجزائري أهمية مشاركة المرأة في الثورة فنظر إليها نظرة الأخ لأخته وعاملها باحترام وتقدير لأن هذه المجاهدة مثله جاءت لتحمل مشعل الثورة حتى النصر و الاستقلال ولهذا فقد شكلت المرأة المجاهدة بالفعل قوة سياسية فعالة و إيجابية وفي ذلك يقول ميثاق مؤتمر

[1] أحسن بومالي ،**المرجع السابق** ، ص 129-130

[2]

[3] أنيسة بركات درار ،**المصدر السابق** ، ص 31.

[4]أنيسة بركات درارنضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ، **المصدر السابق** ، ص 52.

الصومام عبر وثيقة السياسة الأولى للثورة عام 1956 " وإننا لنحيي بإعجاب وتقدير ذلك المثل الباهر الذي ضربته في الشجاعة الثورية للفتيات والنساء والزوجات والأمهات ".[1]

فقد تميزت المرأة الجزائرية بصلابتها وقوة تحملها لصعاب وصبرها أمام الشدائد كما أن دورها في الحروب والمعارك لم يكن يختلف أو يقل في كثير من الحالات عن دور المجاهد حيث أن بعض المجاهدات تميزن بالكفاءة و الشجاعة

ب : كيفية الانضمام إلى جيش التحرير الوطني :

كانت المرأة التي تريد الانضمام إلى جيش التحرير الوطني أن تعثر على خيط الاتصال ويكون لها أحد من الأهل أو الجيران أو حتى صديقاتها منظمات قبلا إلى الثورة ، وبعد نقل رغبتها إلى المسؤوليين الذين يقومون بتأكد من هويتها ونيتها ويوافقون على انضمامها إلى صفوف المجاهدين.[2]

[1] بواشري آمنة ،**المرجع السابق**، ص 49.

[2] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 101.

المطلب الثاني : نشاطها

أ- المهام العسكرية:

لم يكن تجنيد النساء بالأمر الهين لأنه كان يتوجب عليها التمتع بنفس روح التضحية التي يملكها الرجل ، فيجب على المرأة الاستعداد للتضحية والفداء [1]فقد كانت المجاهدة ترتدي الزي العسكري مثل الجنود وتحمل سلاحا أوتوماتيكيا من نوع الرشاشة أو البندقية ، ولها مسدس وقنابل يدوية تعلق في حزامها ولها مسدس وقنابل يدوية تعلق في حزامها ، كما تمكث المجاهدة بصفة مستمرة مع فرق الجيش الذي انظمت إليه [2]، حيث يتولى القائد تدريبها على كل أنواع الأسلحة الموجودة : البندقية ، بندقية الصيد ، المسدس ، وكيفية تفكيكها إلى قطع صغيرة و إعادة تركيبها من جديد ، كما كانت المرأة تتعلم فنون الرماية وتقديمات التصويب ، فكانوا يضعون لها قارورات في مكان بعيد كهدف ويطلبون منها التصويت بالبندقية أو المسدس.[3]

كما لا يسمح للمجاهدة بخلع ملابسها العسكرية لأن مفاجأة العدو قد عودت الجيش على أن تظل يقظةو في حالة استعداد ليلا نهارا.[4]

كذلك من مسؤوليات الجندية أن تحترم رؤسائها وتمتثل لأوامرهم وأن تطيعهمفي جميع الظروف في كل مكان وليسلها الحق على مناقشة أو معارضة قرار أصدرته الهيئة العسكرية كما أن الجندية لا تكلم جنود جيش التحرير الوطني إلا للضرورة وإلا يتعرض كلاهما للعقاب.[5]

---

[1] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 105 .

[2] أنيسة بركات ،**المصدر السابق** ، ص 34.

[3] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 106 – 107.

[4] أنيسة بركات ،**المصدر السابق** ، ص 34.

[5] جازية بكرادة ،**المرجع السابق** ، ص 107.

كما يمنع الثرثرة والكلام دون فائدة ويسمح الكلام فقط في المسائل المتعلقة بالشؤون العسكرية وعند الراحة لابد من استغلال الوقت في التدرب على السلاح وتعلم فنون القتال والدعاية والسياسة تحت إشرافالمسؤول .[1]

ب / المهام الطبية :

إن ازياد الحاجة إلى الخدمات الصحية في صفوف جيش التحرير جراء الاصابات العديدة والخطيرة للمجاهدين جعل الثورة تتصل ببعض الممرضات لعلاج المصابين في الجبال [2]، لذلك فالمرأة ساهمت في القطاع الصحي مثلها مثل الرجل إذا برز نشاطها في ميدان الصحة بعد انتشار الوعي الوطني والفكر الثوري[3] ، فقد كانت المجاهدات تقوم بعلاج المرضى والجرحى وتضمد جراحهم و تبعث في أنفسهم الأمل والإيمان بالنصر[4].

وجاء إضراب الطلبة في 19 ماي 1956 فكانت فرصة أمام العديد من الفتيات المتعلمات للإلتحاق بسلك التمريض والعمل به بعد الحصول على التكوين اللازم ، وفي هذا المجال أكدت **أنيسة بركات** أنها إلتحقت رفقة زميلتين لها من تلمسان كانت تدرسان معها في الثانوية بالجزائر العاصمة وقد قررن مقاطعة الدراسة والالتحاقبالمجاهدين .[5]

---

[1] حفظ الله بوبكر : **نشأة وتطور جيش التحريرالوطني ، 1954 – 1962** ، دار العلوم والمعرفة ، الجزائر ، د . س .ن ، ص 21.

[2] يترس سعاد ، **التحولات الكبرى الريف الجزائري إبان الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، 2015 ، ص 186 .

[3] آمال محبوب ،**المرجع السابق** ، ص 28.

[4] أنيسة بركات ،**المصدر السابق** ، ص 34.

[5] يترس سعاد ،**المرجع السابق** ، ص 187.

وفي هذا السياق تقول المجاهدة **شراد يمينة*** "...عملت كممرضة بمستشفى سطيف المدني بعد تخرجي من مدرسة التمريض وبدأت علاقاتي الأولى مع المجاهدين حينكنت أقدم لهم المساعدات الضرورية عندما يحضرهم العدو إلى المستشفى للعلاج خاصة التزويد بالدواء، وكنا نخرج الدواء مختلفة تعطيها للمسلمين وذلك ما آثار شكوك العدو حولنا. وفي يوم عندما كنت عائدة إلى البيت أطلق الجنود النار فهمنا أنها عملية تهديد فقررت الانضمام إلى صفوف الجبهة وكان ذلك في 16 أفريل 1956 بناحية ميلة المنطقة الأولى الولاية الثانية وكنت أول ممرضة إلتحقت بهذه المنطقة .[1]

*شراد يمينة :مواليد 3 أفريل 1936 بمدينة سطيف غادرت مقاعد الدراسة سنة 1950 والتحقت بمدرسة التمريض تخرجت منها 1953 كممرضة التحقت بصفوف جيش التحرير 1956 (للمزيد أنظر تيرس سعاد ، **المرجع نفسه** ، ص 191 .

[1] المرجع نفسه ، ص 192.

المطلب الثالث : نماذج من الجنديات

إن مشاركة المرأة الجزائرية في الجهاد والكفاح أثناء حرب التحرير واقع ملموس يدركه كل من عاش الثورة المباركة [1] فكانت المرأة تشد الرحال إلى الأرياف والجبال تاركة وراءها الأهل والأولاد لتشارك في المعارك ، بشكل مباشر فكانت تطبخ وتغسل إلى أفواج [2] المجاهدين ، فسجل تاريخ الثورة أسماء العديد من نساء الجزائر اللائي دافعن عن وطنهم بكل غالي ونفيس وفي هذا الجزء سنورد نماذج من الجنديات عملن لصالح الثورة التحريرية .[3]

الشهيد مريم بوعتورة : ولدت مريم في 17 جانفي عام 1938 بمدينة نقاوس "ولاية باتنة"، وبين الكتاتيب والمدرسة الابتدائية للبنات تعلمت أشياء كثيرة حيث شجعها والدها عبد القادر على مواصلة الدراسة وفي العاشرة من عمرها هاجرت عائلتها إلى مدينة سطيف وفي 19 ماي 1956 ، استجابت كغيرها من الطلبة الجزائريين إلى نداء جبهة التحرير الوطني ومغادرة مقاعد الدراسة والالتحاق بالثورة لتدعيم هياكلها في المدن ، والجبال فكانت تعمل على تعبئة وحشد الطلبة وحثهم على العصيان ومواجهة العدو ، التحقت بالثورة رفقة فوج من الطالبات أمثال زيزة مسيكة تم توجيه معظمهن للتمريض في حين إختصت أخريات في الإرشاد الاجتماعي ، إلتحقت بوظيفتها الجديدة بمستشفى جراح **في وادي الزهور بسكيكدة** ، وسقطت شهيدة في 8 جوان 1960[4].

[1] خديجة لصفر خيار :**النداء الخالد** " **مذكرات مجاهدة**" ،د.ر.ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1992 ، ص 91.

[2] زهور ونيسي ، فاطمات بلادي ، **مجلة الذاكرة** ، العدد 6 ، الجزائر ، 2000 ، ص 161.

[3] جازية بكرادة ،**دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954 – 1962** ، المرجع السابق ، ص 116.

[4] عبد اللطيف بورزام ،**المرجع السابق** ،ص – ص ، 29 ، 32.

جميلة مهدي : ولدت بأولاد ميمون عام 1936 استطاعت أن تواصل دراستها وأن تصبح معلمة في المدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين، تلقت تكوينا في التمريض وأرسلت إلى المنطقة الثانية أواخر عام 1956 حيث عملت ممرضة بين صفوف المجاهدين والمدنيين بالمناطق الحدودية .[1]

بركسي خديجة : من مواليد 29 أوت 1939 بمدينة وجدة المغاربية ، تنحدر من عائلة جزائرية هاجرت إلى المغرب بعد ثورة الأمير عبد القادر تابعت تعليمها في المدرسة الفرنسية إلى غاية المرحلة الثانوية ، وعند اندلاع الثورة التحريرية انخرطت كباقي الجزائريين المتواجدين بالمغرب الشقيق في العمل الثوري بقيادة جبهة التحرير الوطني كان نشاطها في البداية على جمع الاشتراكات واقتناء الأدوية وتوفير المؤونة والألبسة لكنها لم تكن مقتنعة بذلك العمل لأنها كانت تريد العمل المسلح مع المجاهدين في معاقل الثورة ، إلتحقت بالجبل في جانفي 1957 ، أسندت لها عدة مهام مثل التوعية ومراقبة وتنظيم المناطق في إطار مصالح مخابرات الثورة شاركت في عدة معارك ، عادت إلى المغرب وواصلت عملها كعونة مخابرات .[2]

[1] عبد الله مقلاتي :**قامات منسية محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين** ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، ج 4، منشورات وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013 ، ص 341.

[2] عبد السلام معيفي ،**حوار مع المجاهدة بريكسي خديجة المدعوة فضيلة**، مجلة أول نوفمبر ، العدد 179،الجزائر،2015،ص33

حمدوش وردية : المولودة عام 1938 بسطيف وترعرعت في القبة بالجزائر العاصمة ، كان أول اتصال لها بالثورة في القاهرة عام 1956 بمناسبة أداءها لفريضة الحج وبعد محاولات عديدة تم قبولها في صفوف الثورة بعد أن توسط لها المرحوم توفيق المدني مع أصدقاءه في جيش التحرير الوطني ، تدربت على التمريض ودخلت أرض الوطن بأمر من القيادة عام 1957 ، والتحقت مباشرة بالفيلق الثاني الذي كان تحت قيادة النقيب بن صالح وشاركت في عدة معارك وهجومات قام بها المجاهدون الجزائريون .[1]

فاطمة دحمان : ولدت المجاهدة فاطمة في 24 مارس 1931 بعين تموشنت وهي من أسرة ثورية ، حملت السلاح ودافعت عن بلدها، في البداية نشطت كمسبلة ثم أصبحت مندوبة سياسية ولما أكتشف أمرها ، ألتحقت بالجبل ولبست الزي العسكري ، وشاركت في عدة اشتباكات في عدة اشتباكات منها : واد الكيحل، أدخلت سجن وهران بعد أن عذبت في سجن المالح سنة 1958 ، لترحل إلى سجن الحراش أين إعتدت فيه على مديره ، وكعقاب لها نقلت إلى سجن سركاجي ، وبقيت مسجونة مدة سنتين إلى أن أستقلت الجزائر .[2]

فتيحة رمعون : ولدت المجاهدة فتيحة عام 1932 ، واصلت تعليمها وتحصلت على شهادة التمريض عملت في المستشفى العسكري الفرنسي بوهران ، قدمت الكثير من الخدمات لصالح الثورة وفي سنة 1957 قررت الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني فعملت في المنطقة الثانية من الولاية الخامسة حيث قامت بعدة أدوار مثل ممرضة ومجاهدة وموجهة إجتماعية ، أنقضت عددا من المجاهدين بخبرتها ومهارتها في التمريض كما شاركت في عدة معارك ، ألقي عليها القبض بمنطقة السواحلية في أوت 1957 ، تعرضت لتعذيب لكنها

[1] بواشري أمينة ،**المرجع السابق** ، ص 49 .

[2] جازية بكرادة ، دور المرأة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، ص 118.

صدرت ورفضت الإعتراف بنشاطات الثورة وأسرارها ، قام الجيش الفرنسي بتشويه جسدها و إفقادها ذاكرتها .[1]

خيرة بوصافي : ولدت سنة 1937 وسط عائلة متواضعة وإضطرت للعمل في سن مبكرة لتلبية احتياجاتها واحتياجات عائلتها ، التحقت بالنضال سنة 1956 وسرعان ما جندت وانخرطت في صفوف ثورة التحرير لكي يتيسر لها التحرك بحرية قررت السكن لوحدها وجعلت من شقتها ملجأ للمجاهدين ، ولما تفطنت لها الشرطة الفرنسية إلتحقت بالمقاومة المسلحة بالولاية الرابعة في شهر فيفري سنة 1957 ، وفي نهاية السنة ذاتها كانت ضمن موكب الممرضات اللواتي إلتحقن بالثورة في تونس .[2]

مسيكة بن زيزة : التحقت بالثورة في 1956 كانت نموذجا حيا للحركية و النشاط ، كانت مسؤولة عن مركز صحي في منطقة محرمة وبالضبط دشرة وادي مسعودة قرب الميلية ، عندما كانت طائرات العدو تحلق فوق المنطقة في إطار دورياتها التفتشية فتبين لها دخان وكان متصاعدا من المستشفى انتبهت مسيكة فشرعت في إجلاء الجرحى والمرضى والعتاد والتموين رفقة مساعديها وإخراجهم من المستشفى ونقلهم إلى مكان آخر و صادف أن نسيت حقيبتها الطبية وبها بعض الوثائق فرجعت إليها وهناك حصدتها القنابل ، فاستشهدت مكانها [3].

تركية بن أحمد : ولدت تركية سنة 1940 بصبرة (تلمسان) هي من عائلة ثورية ، فأبوها كان مسؤولا عن قريتها منذ اندلاع الثورة، انضمت تركية إلى الثورة سنة 1956 كلفت بالإتصال ، تنقل الرسائل من وإلى القيادة في مختلف المناطق انطلاقا من قريتها وساعدها

---

[1] عبد الله مقلاتي ،**المرجع السابق** ، ص 340 .

[2] بلحسن بالي ،**المرجع السابق** ، ص 14.

[3] علي كافي: **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 – 1962** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1961 ، ص 158.

في ذلك معرفتها الجيدة بالطرق والممرات الآمنة حتى لا تقع رسائلها في يد العدو ، وكان عمرها لا يتجاوز أنذاك 18 سنة .

ألقي عليها القبض سنة 1958 وتعرضت للتعذيب وبعد مدة أطلق سراحها ولكن التعذيب والإذلال اللذان تعرضت لهما في المكتب الثاني بصبرة زادها إصرارا على مواصلة الجهاد لإخراج العدو الفرنسي فإلتحقت بالجبل كجندية وفي سنة 1959 لجأت إلى مخبأ مع عدة مجاهدين ولما حصرت قوات العدو وهذا المخبأ قررت مي وزميلاتها تفجير أنفسهن فسقطت مي وزميلاتها في ساحة الشرف.[1]

فتيحة الطيب ابراهيم المدعوة جميلة :

ولدت بتاريخ 12 أفريل 1944 سيدي بلعباس ، عندما بلغت فتيحة سن السادسة دخلت المدرسة الإبتدائية وبالضبط مدرسة " موليار " ونظرا للوضعية الاجتماعية التي كانت تعيشها أجبرت على ترك الدراسة لتعمل كممرضة عند الطبيب اليهودي بن سيمون الذي كانت له عيادة في شارع " موليار " تعالج وتوفر الدواء ، وفي سن الرابع عشر من عمرها انضمت إلى المنظمة المدينة بالولاية الخامسة الناحية الثالثة المنطقة الخامسة وكان نشاطها إلى جانب أختها الشهيدة طيب ابراهيم الشريفة يقتصر على تمويل المجاهدين بالأدوية ، وقد تسلمت الرسالة من " سي عبد القادر " يطالبها فيها بالالتحاق بالجبل ككاتبة وممرضة ناحية ، وكان نشاطها متركزا على ناحية سيدي بلعباس متنقلة من مخبأ إلى مخبأ أخر مع رفقائها في السلاح وبعد سنة كاملة قضتها في الجبل حدث اشتباك أصيبت فيه بجروح خطيرة نقلت على إثرها إلى المستشفى وتم اعتقالها في زنزانات العدو . [2]

[1] جازية بكرادة ، دور المراة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، ص 116.

[2] عبد الحق كركب ،**دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، منشورات جامعة سيدي بلعباس ، د . ت. ن ، ص – ص 5 – 6.

قايد مليكة : ولدت عام 1933 بتيمنقاش إحدى قرى بني يعلى بالقرب من قينزات (سطيف) استقرت منذ طفولتها في بلكور بالعاصمة ، تجندت في صفوف جيش في صفوف جيش التحرير الوطني في أوائل 1955 في جبال الولاية الثالثة .[1]

ولازالت الولاية الثالثة تحتفظ بذكراها حيث قاتلت حتى الموت دفاعا عن مرضاها إن كانت تشرف على مركز التمريض في أحد الكهوف.[2]

غير أنها استشهدت والسلاح في يدها في شهر جوان 1957 في مخبأ أعد لعلاج المجاهدين بمنطقة ياكوران .

وقد أدلت مجاهدة من الولاية الرابعة بعد لقائها بالعقيد عميروش بشاهدتها لجريدة المجاهد المؤرخة في 22 جوان 1959 قائلة " روى عميروش ان مليكة رفقة ممرضة أخرى كلفنا بحراسة أحد المخابئ المعدة للعلاج ، وفي أحد الأيام اقتحمت قوات أخرى كلفنا بحراسة أحد المخابئ المعدة للعلاج ، وفي أحد الأيام اقتحمت قوات العد والمخبأ و أطلقت النار على الممرضتين وحتى على الجرحى فسارعت مليكة بأخذ الرشاش وخرجت من المخبأ وهي تطلق النار بكثافة حتى أفرغت الذخيرة ، غير أنها لم تستطيع المقاومة فسقطت شهيدة .[3]

ليلى الطيب : من مواليد سنة 1939 بمدينة وهران بحي أوروبي ، وبالرغم من أن الوالد كان تاجرا يتعامل مع الفرنسيين إلا أنه لم يمنعه من الاهتمام بقضية وطنه حيث كان عضوا فعالا في حزب أحباب البيان والحرية لفرحات عباس زاولت دراستها الابتدائية بمدرسة النبات القريبة من حيها ، ثم انتقلت إلى ثانوية ستيفان قزال بوهران ونجحت في شهادة البكالوريا الجزء الأول سنة 1956 إلا أنها لم تكمل جزءها الثاني لأنها أثرت الالتحاق بالثورة على

---

[1] شرفي عاشور ،**قاموس الثورة الجزائرية ، (1954 – 1962)** ، تر : عام مختار ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 274.

[2] محمد صالح الصديق :**الجزائر بلد التحدي والصمود** ، دار موفم للنشر ، الجزائر ، 2009، ص 419.

[3] بلحسن بالي ،**المرجع السابق** ، ص 41.

البقاء في مقاعد الدراسة لتنضم إلى الجنود بتخمارت بنواحي سعيدة مركز قيادة المنطقة السادسة للولاية الخامسة ممرضة لتكلف بمهمة أخرى وهي المشاركة في العمليات العسكرية كجندية في فرندة وبوحنيفة ونواحي القعدة وفي أواخر سنة 1958 ، اجتازت الحدود الجزائرية المغربية ، لتستقر في الرباط أين أواخر دراستها في كلية الحقوق وفي نفس الوقت ظلت عضوة في جبهة التحرير الوطني تؤدي واجباتها الوطنية .[1]

عاولي ويسي : ولدت سنة 1938 بأولاد ميمون استطاعت أن تواصل دراستها الثانوية بمدينة الجزائر ، و إثر الإضراب الطلابي قررت الالتحاق بصفوف الثورة نقلت إلى القاعدة الخلفية رقم 15 بوجدة ، حيث تلقى تكوينا في المجال السياسي والطبي والعسكري وأرسلت إلى المنطقة أو الرابعة وأصبحت في أكتوبر 1956 ونقلت بعدها إلى المنطقة الثالثة أو الرابعة وأصبحت مراقبة ومحافظة سياسية تشرف على مراقبة الوضع في كامل المنطقة الثانية .[2]

[1] جازية بكرادة ، دور المرأة الجزائرية ، **المرجع السابق** ، ص 117.

[2] عبد الله مقلاتي ،**المرجع السابق** ، ص 339.

الفصل الثاني: مساهمة المرأة التبسية في المرأة التحريرية.

المبحث الأول : مسبلات من منطقة تبسة

المبحث الثاني : مجاهدات من منطقة تبسة

المبحث الثالث : شهيدات من منطقة تبسة

المبحث الأول :مسبلات من منطقة تبسة

المطلب الأول :دربال الواهمة

1 – المسبلة دربال الواهمة " مسبلة "

هي دربال الواهمة ، ابنة دربال الزين ودربال أم الهنا ، ولدت سنة 1946 ببلدية بجن دائرة العقلة ولاية تبسة ،والدها كان قائد مشتة عبد الرحمان في بجن التحقت بالثورة التحريرية وهي في سن 14 سنة وكان إلتحاقها بالثورة بأمر من شخص يدعى " سي لخضر " فقد كان هذا الأخير مسؤول على الدوار الذي كانت تعيش فيه وهو " دوار قساس" في بلدية بجن ولاية تبسة وكان اختيارها من طرف هذا الأخير بناءا على ما كانت تمتاز به فقد كانت قوية و ذات شخصية قوية لا تهاب الصعاب.

ومن المسؤوليات والمهام :

التي تولها المسبلة دربال الواهمة هو إخبار المجاهدين بحضور الاجتماعات التي كان يعقدها سي لخضر المذكور سابقا فقد كان يقوم بإلقاء الخطب على الحاضرين من أجل تشجيعهم على الجهاد.

وقد ذكرت أن معظم الاجتماعات كانت تعقد في الليل ومن بين الاجتماعات اجتماع عقد في **هنشير العجاج** واجتماع عقد في **هنشير الزرامة** واجتماع عقد في **ظهيرة ولاد بقوصة** وهذه الأماكن عبارة عن دواوير في بلدية بجن .[1]

ومن المسؤوليات التي قامت بها أيضا طهي الأكل للمجاهدين وكان بيتها عبارة عن مقر للمجاهدين ليلا ، ومن بين الأكلات التي كانت تقدم للمجاهدين الكسكس والكسرة ولتوفير

[1] الواهمة دربال ، **مقابلة شخصية في بيت أخيها المدعو دربال حفة في تبسة** ، يوم 12 فيفري على الساعة 14:00 – 15.00

الأكل للمجاهدين كانت تقوم المجاهدة ببيع ما تملك سواء من مجوهرات أو ألبسة أو ممتلكاتهم الحيوانية كالأغنام والأرانب ، وقد ذكرت أن ابن خالها المدعو " محمد دلين " هو من كان يتشوق كل أسبوع لشراء المؤونة للمجاهدين من سوق الشريعة في الشريعة ولاية تبسة .

وعند مغادرة المجاهدين بيتهم ذكرت المجاهدة أنها كانت تقوم بتفقد الطريق ومسح آثار أقدامهم وآثار الخيول .

وعند القيام بمهامها واجهتها مجموعة من العراقيل كعمليات التفتيش التي كانت تتعرض لها من طرف السلطات الفرنسية وكانت تقوم بتلطيخ وجهها بالرماو للدفاع عن شرفها.

فقد ذكرت أن العساكر الفرنسية تقوم بتفتيش البيوت وتخريب المؤونة ، وتقوم بضرب والدتها وتعذيبها بحكم أن أبوها كان مفتش عنه من طرف السلطات الفرنسية .[1]

ومن بين الحوادث الذي ذكرتها لنا المجاهدة هي حادثة اعتقال والدها دربال الزين الذي وشى به شخص يدعى عمار القومي الذي كان يعمل لدى السلطات الفرنسية .

فقد قامت السلطات الفرنسية بإقتحام بيتهم واعتقال أبيها و قامت أمهم بتصويرهم إلى بيت ابن خالتها من أجل حمايتهم .

وقد ذكرت أن والدها تعرض إلى التعذيب لمدة 30 يوم حتى توفي وهو تحت التعذيب ولم يعرف قبره إلى اليوم .

وقالت أنه بعد وفاة والده لم يعتريها الخوف بوقف العمل في الثورة بل على العكس فقد أصبحت مؤمنة أكثر وأكثر بالثورة وقالت أنه عند قرار وقف إطلاق 19 مارس 1962

[1] الواهمة دربال،المصدر السابق.

شاركت في المظاهرات وقال: " كنت أؤمن في داخلي أن الجزائر ستستقل من بطش الاستعمار الفرنسي " .

وبعد الاستقلال تزوجت وعاشت في عنابة إلى يومنا هذا [1].

[1]- -الواهمة دربال ،المصدر نفسه.

2 – المسبلة شهلة غلاب :

التحقت بالثورة التحريرية وهي عروسا إذ تزوجت من أحد المجاهدين سن 1958 وكانت مهمتها تقديم المساعدة للمجاهدين الذي حاصرتهم القوات الفرنسية ولما عملت القوات الاستعمارية بأمر زوجها فنزلها الذي كان عبارة عن مخزن للسلاح وأنجمت على التعذيب المسبلة شهلة وحرقها ذبحها ولم تتوقف أعمالها بل قاموا بقتل زوجها المجاهد الشهيد حسناوي عبد السلام " ولم يفش بسر الثورة عندما جن جنون القوات الفرنسية فقاموا بتعليق أخ زوجها على شجرة وقاموا بضربه بصورة وحشية ثم اعتقلوا المسبلة شهلة وتعذيبها بأبشع وسائل التعذيب فلم ترى النور إلا في نهاية سنة 1958 ثم اطلاق سراحها من السجن وهي بحالة مزرية فقد وصفت بأنها هيكل عظمي ووضعها النفسي كان بحالة يرثى لها فدخلت مستشفى بني سوس للعلاج من اثار التعذيب بعد استقلال الجزائر ونتيجة لموافقتها المشرفة في الثورة ثم تكريمها بوسام الشرف والشجاعة .[1]

[1] فرح الاسلام علي الحميري ،**المرجع السابق** ، ص 158.

المطلب الثاني : جمعة منصوري

1- المسبلة جمعة منصوري :

هي ابنة محمد بن عمار منصوري و ابنة حضرية حمدان المولودة في 26أفريل 1941 ببلدية قريقر التابعة لدائرة بئر مقدم بولاية تبسة .

تربت و ترعرعت في اسرة محافظة على العادات و التقاليد كانت تعمل رفقة عائلتها في خدمة الأرض والفلاحة حيت كانت عائلتها من العائلات الثورية في منطقتها

فقد كان والدها مجاهد وأمها أيضا، وهذا ما زرع في قلبها وفكرها حب النضال الثوري ودفعها هذا إلى الإلتحاق بالثورة .

التحقت بالثورة التحريرية سنة 1956 ، ساهمت إلى جانب عائلتها في تحضير الطعام للمجاهدين لأن منزل والدها كان قبلة للمجاهدين ومركز للتخزين والتموين فترعرعت جمعة منصوري على خدمة ومساعدة المجاهدين .

كانت جمعة منصوري وعائلتها يعملون تحت قيادة المجاهد مسعود بن محمد وصالح بن هوام لأنهم كانوا للمسؤولين عن دوار قريقر أسندت إليها عدة مهام إلى المسبلة جمعة منصوري من تحضير الطعام مثل الكسرة ، والكسكس إلى خياطة وغسل ملابس المجاهدين وكانت تنجز كل من الأعمال رفقة أهلها حضرية حمدان ورفقة عدد من نساء دوار قريقر مثل لدمية قطايطية وزوايدية ثلجة وزهرة ضيف وغيرهم من النساء إضافة إلى تلك الأعمال كان والد المسبلة يقوم بالإعتناء بخيل المجاهدين واطعامهم وريها [1].

ومن الأعمال التي كانت تقوم بها المسبلة أيضانقل الرسائل التي يتم تسليمها لها من طرف المجاهدين وأخذها إلى مسؤول الدوار ، حيث كانت تقوم بتخبئة الرسائل في ثيابها وذلك لكي

[1]- جمعة منصوري، مقابلة شخصية عبر الهاتف ، يوم 25 ماي 2020 على الساعة 00 : 17 – 18:00

لا تتعرض لتفتيش من قبل سلطات الفرنسية التي كانت تترقب خطوات المناضلين وتحركاتهم.

كما كانت تقوم أيضا بتخبئة الأسلحة عن طريق حفر مطامير في الأرض لكي تصعب على السلطات الفرنسية الوصول إلى السلاح المخبأة .[1]

كذلك كانت تقوم بمعالجة المجاهدين بالأعشاب الطبية وحسب ما ذكرت المسبلة أنها قد قامت بعلاج أحد المجاهدين في منزلها لتعرضه إلى إصابة .

وذكرت أيضا المسبلة بأنها تعرضت لحادث أثناء قيامها بمهمة إيصال وثائق سرية للمناضل محمد بن مسعود في بئر مقدم .

وفي الطريق كانت عملية تفتيش من طرف السلطات الفرنسية وعند وصولها بغرض تفتيشها إرتبكت مما جعل الجندي الفرنسي يشك في أمرها .

وهاذا الشك دفعها بالفرار حيث قام الجندي الفرنسي بإطلاق النار عليها على مستوى الرجل لكن رغم ذلك لم يستطيع الجندي الإمساك بها

ورغم هذه الحادثة لم تتوقف المسبلة جمعة عن ممارسة نشاطاتها الثورية وظلت تقوم بذلك إلى غاية الإستقلال 1962.

وبعد الإستقلال تزوجت من جلاب عمارة يوم 1 اوت 1962 بتبسة ، وعاشت حياة ربت بيت عادية بين خدمة الزوج وتربية الأطفال.

[1] جمعة منصوري، **مقابلة شخصية عبر الهاتف** ، يوم 25 ماي 2020 على الساعة00 : 17 – 18:00

المطلب الثالث :زرقي نفيسة و سلطانة بوعكاز

1-المسبلة زرقي نفيسة

ولدت نفيسة يوم 1 جويلية 1941 ببئر العاتر أبوها محفوظ زرقي وأمها عائشة زرقي لديها أربعة إخوة .

تربت نفيسة في عائلة محافظة ومتدينة ا، فقد كان والدها شيخ زاوية محفوظ بن أحمد نسبة له كانت هذه الزاوية تابعة إلى الطريقة القادرية ،حيث درست لمدة قصيرة في هذه الزاوية ، تعلمت قواعد اللغة العربية و حفظ القرآن الكريم .

عند إندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 كانت عائلتها من اول العائلات التي انظمت الى الثورة في تبسة فقذ ذكرت المجاهدة ان اخوها الكبير من اول المتطوعين في الثورة و هو احمد رزقي .

شاركت في الثورة بداية من سنة1958 و ذلك لعدة اعتبارات فقد كان والدهم يحثهم على الجهاد و كذلك كانت نفيسة تتمتع ببنية جسدية قوية بالإضافة الى قوة الشخصية و البداهة التي كانت تتمتع بها هذه الأخيرة إضافة الى حب اسرتها للنضال الثوري .

أوكلت لها العديد من المهام نذكر من بينها:[1]

تخبئة الأسلحة القادمة من تونس بإعتبار أن المنطقة التي كانت تسكن فيها من تونس ، كما كانت تقوم بتحضير الطعام للمجاهدين هي وأمها وخالتها وزوجات إخوتها فقد ذكرت أنها كانت تطهو في الليلة الواحدة لقرابة 500 شخص .

[1] نفيسة رزقي ، مقابلة شخصية ببيتها بحي البلدية ، ولاية تبسة ، يوم 25 / مارس / 2019 على الساعة 00 : 13 – 00 : 14.

كما قامت أيضا بنقل وثائق سرية تخص المجاهدين ، ومن بين المجاهدين الذين عملت معهم العربي بوغزالة و عبد الله بن إسماعيل المدعو عمارة .

وقد ذكرت لنا المجاهدة أنها كانت لها رغبة شديدة في الإلتحاق بالمجاهدين لكن العادات والتقاليد حالت دون ذلك ، فقد كانت الفتاة العزباء في منطقتها لا تلتحق بالمجاهدين في الجبال خوفا على شرفها .

ومن بين المهام أيضا التي كانت تقوم بها أيضا كشف الطريق للمجاهدين لأدائهم مهامهم ، كما ذكرت أيضا أنها كانت تقوم بتخبئة المجاهدين في الزاوية التابعة لوالدها .

ظلت تمارس نشاطها إلى غاية تعرض عائلتها إلىوشاية إلى السلطات الفرنسية مفادها أن عائلتها مساندة لثورة قامت السلطات الفرنسية بمحاصرة بيت والدها وإعتقاله.

تزوجت من المجاهد علي هيدي الذي كان يعمل في الثورة ، وظلت المسبلة زرقي نفيسة تمارس نشاطها الثوري رفقة زوجها إلى غاية إستقلال الجزائر.

وقد ذكرت المسبلة أنه نتيجة الأعمال التي قدمتها عائلة زرقي لثورة التحريرية تمت مكافأتهم بإعطائهم مزرعة في منطقة ولاد سيدي عبيدي في بئر العاتر وثلاثة منازل.

وبعد الإستقلال عاشت المسبلة حياة عادية بين تربية الأولاد والعناية بالزوج .[1]

[1] المصدر نفسه .

1 – سلطانة بوعكاز :

هي إحدى مناضلات الجزائر من ولاية تبسة التحقت بالثورة سنة 1955 كانت مهمتها ايصال المؤونة إلى المجاهدين سرا فضلا عن قيامها بمهم استقبال المجاهدين القادمين من المراكز التي أقيمت على الحدود الجزائرية التونسية إذ أنها كانت تعمل في مركز حيدرة التحق زوجها بجيش التحرير الوطني فيا الجبل فلما عملت القوات الفرنسية بأمره قتلت أخ زوجها وابن عمها ولم تكتف بذلك بل أطلقت على المسبلة سلطانة الرصاص واصابتها في طرف بطنها وكانت حديثة الولادة لابنها الأصغر وتركتها تنزف وذهبت فعملت على علاج إصابتها بالأعشاب الطبيعية وعلى إثر ذلك قام زوجها بتفسيرها إلى ادود التونسية فإستقبلها إخوانها المجاهدين فعملت هناك على إعداد الطعام وغسل الملابس وخدمة المجاهدين بعدها انتقلت إلى دشرة المقراني في الجبل بالقرب من قالمة وبقيت هناك حتى لاستقلال ثم عادت إلى ولاية تبسة.[1]

[1]- -فرح الإسلام علي الحميري ،المرجع السابق ،ص 158.

المبحث الثاني : مجاهدات من منطقة تبسة

المطلب الأول : المجاهدة الحمزة يمينة

ولدت يمينةالحمزة في 15 ماي 1936 ببلدية المزرعة، وهي ابنة الشهيد الحمزة اسماعيل ابن عبد الله وأخت شهيدين هما الحمزة الشريف و بلقاسم .

ترعرعت يمينة في أحضان عائلتها حيث عاشت رفقةإخوتها في خدمة الأرضو الفلاحة وتربية المواشي، تعلمت من خلالها حب الأرض والترابالوطن ،وقد عاشت ويلات الاستعمار وهمجيته.

كان منزل والدها من بين المنازل المناضلةوالمساندةللثورة والثوار فقد عانت عائلتها من بطش الاستعمار حيث استشهد والدها اسماعيل في نفس الليلة التي استشهد فيها أخوها بلقاسم ، تربت يمينة في عائلة ثورية بحتة باعتبار انها من عائلة شهداء كما ذكرنا سابقا تزوجت يمينة من بوزيد المداني ،لكن هذا الأخير قتله الاستعمار الفرنسي ليلة زفافهما .

في البدايات الأولى لنشاطها الثوري كان في حدود الطهي للمجاهدين و خياطة الملابس لكن اعتبرت المجاهدة ان هذا النشاط تقصير منها في حق وطنها فقد كانت تدرك انها تستطيع تقديم اكثر من ذلك فقد كانت تريد الالتحاق بالمجاهدات في الجبال و كان ذلك فعلا بعد زواجها الثاني لذلك يمكن اعتبار ان الانطلاقةالحقيقة للمجاهدة في النضال الثوري بعد زواجها من **المجاهد بوزيدة محمد بن يوسف**،ففي هذه المرحلة من حياتها إلتحقت المجاهدة رفقه زوجها محمد بصفوف جيش التحرير الوطني بجبال اوراس النمامشة[1] .

[1]- إسماعيل بوزيدة ، الحمزة يمينة احدى الرموز الثورية في منطقة تبسة ، جراريس(جريدة الكترونية)، د.ع، نشر يوم ،2016 – 4 – 16 ص 1

ومن بين المهام التي كانت تقوم بها كمجاهدة في الجبال هي التدرب على استعمال السلاح و معالجة المجاهدين المصابين في المعارك كما كانت تشارك التدريبات الميدانية وقد شاركت في العديد من المعارك، تعرضت في إحداها الى جروح خطيرة وكسور على مستوى الكتف وهي التي ظلت تعاني من تبعتها طوال حياتها.

تعرضت المجاهدة للسجن رفقة زوجها ولم يطلق سراحهماالا سنة 1962 عادت يمنية الحمزة إلى الفلاحة وخدمة الأرض وعاشت حياتها بسيطة في الريف إلى أن وافتها المنية.

كانت هذه نبذة بسيطة عن حياة هذه المجاهدة والمناضلة التي بذلت الغالي والنفيس في سبيل الوطن والأرض ، فهي فخر حقيقي لولاية تبسة رفقة جميع المجاهدين والمجاهدات والشهداء والأبرار رحمهم الله.[1]

[1] إسماعيل بوزيدة ،المرجع نفسه ،ص1.

المطلب الثاني :المجاهدةزعرة عثماني

ولدت يوم 5جانفي 1934 بولاية تبسه ، إبنة عثماني خليفة وعكرمي غزالة لديها ستةإخوة ،تربتوترعرعت عند والدها المرحوم عثماني خليفة ، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة التهذيب للبنين والبنات بتبسة ثم إنتقلت الى معهد الشيخ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة لإجراء امتحان الشهادة الابتدائية التي تعتبر آنذاك شهادة عليا تحت إشراف الأستاذ **محمد غسيري** ورفقة كبار العلماء والأساتذة في حينها، وبعودتها إلى مسقط رأسها شجعت على تعليم الفتاة حيث أسندت لها مهمة تقديم دروس توعوية في التربيةالإسلامية و الوطنية للنساء في أماكن تجمعهن مثل الحمام وكان ذلك كل يوم جمعة فقد كان تتولى تحضير الدروس وشرحها للنساء والأمهات وعمرها لم يتجاوز الرابعة عشر.

وعند تخرجها من معهد **الشيخ عبد الحميد بن باديس** بقسنطينه وهي في عمر الزهور أراد والدها حجبها ذلك لأن الفتاة كانت تحجب في سن العاشرة تزوج في سن الرابعة عشر، لكن أخاها محمد الطيب دافع عنها بمساعدة إبن خالتها **إبراهيم مزهودي** الذي كان أستاذها حيث قام هذا الأخير بالاتصال بالشيخ العربي التبسي الذي أقنع والدها بتخصيص قسم لها تدرس فيه البنات لتكون بذلك أول معلمة في تاريخ مدينه تبسة[1].

استمرت المجاهدة زعرة عثماني بنضالها التعليمي إلى أن اندلعت الثورة التحريرية حيث أصبحت تجمع التبرعات للمجاهدين وتسلمها للمنسق **فرحات محمد الربعي** ولما إشتدت عليها المراقبة من طرف السلطات الفرنسية إنتقل بها والدها من مقر سكناهم من حي الزاوية إلى حي الكنيسية بمدينة تبسة، حيث سكنت في منزل احد الفارين إلى تونس واستمرت

[1] سهام شريط : **مقابلة شخصية في محلها بحي الفوبور بتبسة** ، يوم 19 فيفري 2020 على الساعة 11:00 – 12:00.

سهام شريط : من مواليد 1967 بعين مليلة ابنة المجاهد علي شريط عثماني زعرة متزوجة وأم لـ 3 أطفال متقاعدة من سلك التعليم ، فنانة تشكيلية وأدبية ، صاحبة إصدارين ومجموعة مخطوطات جاهزة للطباعة (أنظر : المصدر نفسه) .

بعملها النضالي إلى أن قرر الاستعمار الفرنسي إعتقالها وحين علمت بالخبر غادرت البيت وركبت في حافلة إلى الكويف حيث نزلت في منزل **ظوايفية محمد الصغير** عرض عليها البقاء إلى أن يحاول تهريبها[1].

قام **ضوايفية محمد الصغير** بتهريبها إلى بولحاف الدير ومن هناك إلتحقت بالثورة التحريرية وإرتدت اللباس العسكري وذلك سنة1957 .

التحقت بصفوف جيش التحرير الوطني **بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى** حيث تولت الإشراف على مكتب سكرتاريا **محمود قنز** بإعتبارها تتقن اللغة العربية وكانت هي المسؤولة على الادارة وكتابة التقارير.

وعند عودة المجاهدين من المعركة كانت تضع التقارير على وتقوم باستجواب اي شخص كان حاضرا وتكتب أقواله وتسلمها لمحمود قنز.

كذلك من الأعمال التي كنت تقوم بها زعرة عثماني تعلم المجاهدين الكتابة والقراءة وبالمقابل يعلمنها الاستعمال السلاح .

واصلت أداء مهامها إلى أن جاء أمر من جيش التحرير الوطني بنقل مجاهدات الولاية الأولىإلى مركز يجمعهن في قاعدة **تاجروين** بالحدود مع تونس تحت مسؤولية المجاهد **بالهوشات عبد الله،** ومن البنات المجاهدات اللواتي كنا معها بن يليس حسيبة وزهرة بوغمبوز وهنا أيضا من ولاية تبسة. ظلت زعرة تعمل في مكتب سكرتارية الضابط علي الشريط وأصبحت زوجة له بعد إصدار قرار من جيش التحرير الوطني بتزويج المجاهدات حسب رغبتهن ، وتم عقد القران سنة 1958 ، كانت تسجل تقارير زوجها والأعمال التي يقوم بها .

1- سهام شريط ،المصدر نفسه.

عاشت رفقه زوجها في مصر ستة أشهر ثم في طرابلس عام وأنجبت ابنها الأول **نور الدين في طرابلس.**

ثم عادت السيدة عثماني زعرة الملقبة **بسيدتي** الى مدينة تبسة بعد وقف إطلاق النار.

استقرت في الحمامات عملت كمديرة لمدرسة ابتدائية لمدة سنة ثم إنتقلت لعين مليلة وعملت مديرة لمدرسة العرفان الابتدائية إلىغاية**1974**، انتقلت إلى **مدينة الخروب بولاية قسنطينة** سنة 1974 وعملت مديرة **لمدرسة البنات.**

تقاعدت سنة 1986 وظلت هناك إلى أن وافتها المنية في 7 ماي 2013 لتكون بذلك محطة حزن ،كيف لا وقت خسرت الجزائر مجاهدة بالقلم والسلاح من أجلها[1].

[1]محمد زارعي ، زعرة عثماني " **سيدتي** " ، CD (قرص مدمج) ، ورشة السمعي البصري لدار الثقافة ، تبسة ، الجزائر ، 2017.

المطلب الثالث :المجاهدة حسيبة بن يلس:

ولدت في 28 فيفري 1940 بتبسة ، اتجه ابنه صالح وحورية عمايرية التحق بالثورة التحريرية في فيفري 1957 سرا ، دون علم عائلتها تاركة رسالة وراءها لتطمئن بها العائلة قائلة بأنها خرجت من المنزل من اجل الالتحاق بإخوانها المجاهدين ، خرجت من المنزل باحثة عن مكان تواجد المجاهدين ، وعنج وصولها إلى دوار كيسة تقابلت مع إمرأة عجوز اتضح فيما بعد بأنها تعمل مع المجاهدين في الايواء والتموين أدخلت حسيبة إلى بيتها لتستفسر منها عن رغبتها وبعد التأكد في الالتحاق اتصلت العجوز بالمناضل بشير بوذراع والمناضل زمولي شريف.

وفي نفس الليلة جاء المناضلين لتحقيق معها والاستفسار في رغبتها في الانضمام وخبروها بأنهم سيتصلون بها .

قام المناضلين بالإتصال بخال حسيبة بن بليس الذي كان بدوره مناضل في جبهة التحرير الوطني من أجل أخذها من ذلك المكان .

وبعد ذلك عادت إلى مدينة تبسة واقامت في بيت خالتها وبعد أربعة ايام أرسل لها المجاهدين الموافقة مع المسبلين ثم أخذها إلى الجبل للعمل معهم كجندية .

تمم تعليمها استعمال السلاح وكيفية التمريض.

عملت تحت قيادة محمود قنز في المنطقة الخاصة.

ومن المسؤوليات والمهام التي تولتها حسيبة بن بليس مهمة [1] التمريض فكانت تقد الاسعافات لهم والخروج مع أفواج المجاهدين أثناء القيام بعملياتهم العسكرية من أجل تقديم الاسعافات الاولية في حالة إصابة أي مجاهد منهم.

[1] حسيبة بن بليس ، **مقابلة شخصية عبر الهاتف** ، يوم 12 مارس 2020 ، على الساعة 14:00 – 15.30

كذلك كانت تقوم بالذهاب إلى عائلات المجاهدين من أجل تقديم المساعدات الطبية لهم .

وكان عملها منحصرا في معالجة الاصابات الخفيفة لكن الاصابات الكبيرة كانت توجه لمستشفى في عين عناق ثم يتم تحويلهم للكاف بتونس .

واصلت مهامها ونشاطها في التمريض إلى غاية سنة 1958 إلى ان جاء أمر جيش التحرير الوطني بتحويل مجاهدات منطق الشرق إلى مركز يجمعهن في قاعدة تاجروين بالحدود مع تونس تحت مسؤولية المجاهد بلهوشات عبد الله .

ومن البنات المجاهدات اللواتي عملن معها زهرة بوغمبوز وزعرة عثماني.

ومن بين الصعوبات التي واجهت المجاهدة حسيبة بن بليس حسب ما اخبرتنا به المشي في الليل لمسافات بعيدة كذلك استشهاد خوانها المجاهدين أمام عينيها.

تم تزويجها للمناضل زمولي شريف سنة 1958

بعد الاستقلال عملت في الدرك الوطني سنة 1964 [1]

[1] حسيبة بن بليس ، المصدر نفسه .

المبحث الثالث : شهيدات من منطقة تبسة

المطلب الأول: زرفاوي فاطمة الزهراء

ولدت فاطمة الزهراء سنه 1927 في **منطقة بالثروت بلدية ثليجان** دائرة شريعة ولاية تبسة ، ابنة زرفاوي علي وزرفاوي زويخة.

نشأت وترعرعت في **دوار الدرمون** التابع **لمنطقة بالثروت،** كانت حياتها قبل الثورة حياة ريفية بسيطة بين أعمال المنزل اليومية ورعي الأغنام.

تزوجت فاطمة الزهراء من **زرفاوي بالقاسم** ذلك سنة 1948 وأنجبت منه ثلاثة أبناء(رواق و محمد و عبد الله) ، كانت حياتها مع زوجها بالقاسم حياة ربة بيت تعتني بأبنائها وزوجها إلىأن اندلعت الثورةالتحريرية سنه 1954.

بعد اندلاع الثورة عملت فاطمة هي و كل عائلة زوجها المسماة عائلة **بن الطيب زرفاوي** كمسبلين.عملت معهم كمسبلة تجمع التبرعات وتقوم بإعداد الطعام وخياطة الملابس للمجاهدين، وزوجها بلقاسم زرفاوي كان يأخذ المؤونة والملابس للمجاهدين في الجبال ووصلت أعمالهم إلى درجه شراء وتخزين السلاح للمجاهدين.

وفي يوم **17 جوان 1956** وقعت معركة في **جبل ارقو** التابع لسطح قنطيس في دائرة العقلة ولاية تبسة حيث كان عدد القوات الفرنسية أكثر من عدد المجاهدين مما دفع بالمجاهدين بالاضطرار إلى الانسحاب سير على الأقدام نحو **دوار الدرمون في منطقة بالثروت** ،وبحكم أن عائلة بن طيب زرفاوي هي العائلة الحاضنة لثوار، مما دفع المجاهدين بالنزول في بيت بن طيب وذلك بغرض التزود بالأكل والشرب[1].

[1] محمد **زرفاوي** ، **مقابلة شخصية في بيته البابور طريق ثليجان الشريعة** ، يوم 20 ماي 2020 على الساعة 12:00 – 13:00.

وبعد وشاية من أطراف مجهولة حاصرت القوات الفرنسية المجاهدين في دوار الدرمون وفي هذه الأثناء احتدمت المعركة بين القوات الفرنسية والمجاهدين حيث قامت القوات الفرنسية بتوجيه الرشاشات نحو المجاهدين وقتلهم جميعا دون رحمه او شفقة، و ضمن المجاهدين كان أهالي دوار الدرمون معهم ، ومن بين هؤلاء كانت فاطمة الزهراء معهم تحمل الماء للمجاهدين لأنه يوم شديد الحرارة .

فإذا بعربة مزنجرة من نوع هالت كانت تحمل رشاشا من العيار الثقيل موجهه نحو حشود المجاهدين والفدائيين، وتقوم برمايةبعشوائية وفي هذه الأثناء فاطمة الزهراء أصيبت بطلق ناري على مستوى البطن شقها نصفان مع العلم انها كانت حامل في الشهر التاسع ،أرداها قتيلة.

وبهذا سقطت الشهيدة يوم **23 جوان1956**، وبقيت مرمية في الأرض حوالي 24 ساعة بدون دفن لأن القوات الفرنسية منعتهم من ذلك .

ودفنت في اليوم التالي في مسقط رأسها من طرف نسوة الدشرة لأن رجالهم قد اعتقلتهم فرنسا باعتبارهم متواطئين مع المجاهدين[1].

[1] المصدر نفسه.

وعلى استشهادها يروي **المجاهد حمة هنين** " ....أستشهدت **زرفاوي فاطمة** وهي ترفع إناء الماء لتروي ضمأ المجاهدين في معركة مع العدو الفرنسي وكان من بين المجاهدين مجاهد يدعى **قمادي التيجاني** وهو في ساحة الوغاء ينادي بأعلى صوته طالبا الماء من شدة العطش وكانت من المستجيبات للنداء فاطمة الزهراء زرفاوي حيث حملت الماء متجهه نحو المجاهدين فحذرها العدو بعدم مواصلة السير فأبت إلاأن تواصل سيرها بكل تحدي وكبرياء فأطلقت عليها إحدى الدبابات سيلا من النيران دون النظر لكونها امرأةمعزولة فسقطت على الأرض هي وجنينها لكن رغم ذلك لم تفرط في إناءالماء رغم سقوطها جثة هامدة ينسكب دمها ممزوجا بالماء.[1]

[1] حمة هنين ، **قصة الشهيدة فاطمة زرفاوي** ، ملتقى وطني حول دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، تبسة،د.س.ن،ص190

المطلب الثاني :بن جدة مهنية

ولدت بن جدة مهنية سنة 1940 في منطقة تسمى بحيرة لرنب التابعة لبلدية الماء لبيض ولاية تبسة، ابنة بن جدة صالح وبن جدة دزيرية ،كان أبواها من عائلة محافظة ومتدينة حي أبوها يعمل في الفلاحة وتربية المواشي ،لها خمسة إخوة ذكور وهي البنت الوحيد لأبويها. تربت مهنية وسط عائلة محافظة حيث عملت أمها على تربيتها تربية تتماشى وتقاليد البادية وأعرافها، فكبرت على طاعة أبويها وأهلها ،طيبة وخجولة تستحي ممن حولها لا ترفع صوتها في حضور الرجال ، وبما أنها كانت الوحيدة لأمها من بين إخوتها الذكور فقد كانت البنت المدللة لأمها .

كانت مهنية تحس بما يدور من حولها بعد اندلاع الثورة التحررية فقد التحق أخوها الأكبر بالثورة ،وكان أبوها صالح وعمها الطيب مسؤوليين عن تموين الثورة فقد كانا يجمعان التبرعات ويقدمان المؤونة للمجاهدين، وهذا ما زرع في ذهنها أفكار ثورية فقد كانت تبوح لبنات أعمامها أنها لو كانت ذكرا لالتحقت بالثورة وقد ازداد هذا الشعور لديها خاصة عندما فارقتها أمها التي التحقت بإبنها في تونس وقد حال الخط الكهربائي (موريس) برجوع أمها من تونس فأنقلب هذا الفراق على شخصيتها فأصبحت ذات شخصية قوية وعنيفة. في يوم من أيام شهر نوفمبر 1957 توجه سرب من مروحيات العسكر الفرنسي نحو منزل صالح بن عمار أبو مهنية يتكون هذا السرب من ثلاث مروحيات على متنها كان ضابط يسمى **فايص** نزل هذا الأخير أمام منزل مهنية وطلب من والدها أن يتبعه إلى داموس محفور في الأرض كان يستعمل مقرا للسراح فطلب الضابط من صالح بن جدة أن يدخل الجحر وعندما رد عليه أنه لا يستطيع ضربه الضابط بحجر على كتفه وقال له أدخل في جحر الفلاقة ولا تخرج منه حتى أتيك[1]

[1] الشافعي بن جدة أخ الشهيدة بن جدة مهنية ، **مقابلة شخصية بجمعية 4مارس 1956** ،يوم 03 / 03 / 2020 على الساعة 11:45 – 12:00.

فأتجه الضابط إلى النسوة حيث وجد مهنية وزوجة أبيها وزوجة أخيها زينة بن جدة وتوجه مباشرة نحو مهنية ومسكها من يدها و أراد أن يذهب بها إلى المنزل القريب من منزلها فبدأت تصرخ وتبكي حتى تدخلت زوجة أخيها وجذبتها إليها وقالت للضابط أردت أن تبحثها فأبحثها هنا ، فإلتفت إليها وصفعها ،وصمم على أخذ مهنية لكنها ضلت تقاوم وبدأ الصراع بينمها والأخذ والرد فقامت بن جدة مهنية بضربه بالمرزم وضربته مهنية بالعمود فدمغته إلى أن سال منه الدم الكثير وأغمي عليه في هذه الأثناء هربن إلى منزل بن جدة طيب ،ثم ذهبن إلى منزل إبن عمتها بن جدة أحمد فإستفسر هذا الأخير عن الحادثة وأمر جميع النسوة بالخروج.

فأستطاع الضابط أن يخرج من المنزل وبدأ يلوح بيده ويطلق السفارة إلا أن أتى العسكر من كل حدب وصوب وقدموا له الإسعافات الأولية، ثم انطلق أغلب العساكر إلى منزل بن جدة صالح فلم يجدوا النسوة واتجهوا نحو منزل بن جدة أحمد أين وجدوا النسوة هناك فأخذ الضابط يتعرف على النسوة اللائي ضربنه فلم يتعرف إلا على بن جدة مهنية ،ثم تفحص جيدا وأشار بيده إلى زوجة بن جدة الطيب لأنها تشبه بن جدة زينة التي ضربته ،فبن جدة عائشة بالرغم من أنها لم تحضر الحادثة لكن ساقها القدر في تلك الأثناء وعند أخذ النسوة إلى السجن بيقين في الزنزانة مدة 8 أيام تحت التعذيب وفي اليوم التاسع أخرجن من السجن وأركبوهن في عربة مكشوفة مكبلتا الأيدي واتجهوا بهن نحو واد قريب من الماء الأبيض بعيدا عن أعين المارة [1].

وأنزلهن وكبلوهن بسلك حديدي شوكي ملتصقات الظهر بعضهن البعض ثم كبلوا أيدهن وأرجلهن وقاموا بذبحهن فأجهزو على بن جدة مهنية بسكين طويلة ملتصق بالبندقية فضربها وهي مذبوحة على صدرها حتى خرج كبدها وذبح بن جدة عائشة وتركوا الجثتان في الواد

[1] المصدر نفسه .

وانسحبوا راجلين فسارع الناس إلى الواد ورفعوا الشهيدتين على أكتفاهم ودمائهن تتقاطر ودفنوهن هناك بثيابهن رحم الله شهيدات تبسة.[1]

[1] المصدر نفسه.

خاتمـــــــــــــــــــــــــــــــــة

ختاما لبحثنا هذا الذي تناولنا فيه موضوع مشاركة الموضوع الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 – 1962" المرأة التبسية أنموذجا " توصلنا إلى النتائج التالية :

سجلت المرأة الجزائرية حضورها في الحركة الوطنية واهتمت بالأحداث التي ألمت بالشعب آنذاك فظهرت في تلك الفترة خلايا نسوية أسست بواسطة نساء جزائريات عملن على رفع الوعي السياسي لدى المرأة .

عاشت المرأة الجزائرية قبيل الثورة أوضاع اجتماعية مأساوية كغيرها من فئات الشعب الجزائري.

برز دور المرأة عند اندلاع الثورة فأصبح للمرأة الجزائرية أدوار رئيسية فكانت المجاهدة والمسبلة والفدائية .

قيام المرأة بالريف بالطهي للمجاهدين وإخفاء السلاح إضافة إلى إرشادهم إلى المسالك الآمنة وإخفاء آثارهم .

أما في المدن فقد انخرطت المرأة في الوحدات الفدائية كما قدمت مساعدات بنقل الرسائل والمعلومات والمناشير.

لبت المرأة التبسية كغيرها من النساء الجزائريات نداء جبهة التحرير الوطني فوقفت إلى جانب الرجل جنبا إلى جنب رغم الأوضاع الاجتماعية التي كانت تعيشها .

قدمت المرأة التبسية للثورة الجزائرية ابنها وزجها .

كما قدمت شبابها وعمرها من أجل الوطن ومن هن كثيرات حسيبة بن يلس وبن جدة مهنية وأخيرا يمكن القول أن المرأة التبسية شاركت في الثورة الجزائرية بكافة الأساليب التي كانت متاحة لها حيث تعد نموذجا المرأة الجزائرية التي يقتدى بها في التضحية وحب الوطن .

الملاحـــــــــق

الملحق الأول : صورة للشهيدة مريم بوعتورة [1]

2

الملحق رقم 02 : صورة المسبلة دربال الواهمة [1]

[1] عبد المالك بورزام : مرجع سابق ، ص 8.

[1] دربال الواهمة ، المصدر السابق .

الملحق رقم : 03 شهادة ميلاد دربال الواهمة [1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية تبسة
دائرة تبسة
بلدية تبسة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00560

1946/07/09

في يوم (3) التاسع جويلية الف وتسعمائة وستة واربعون
على الساعة منتصف النهار ولد(ت) ب بجن
بلدية العقلة ولاية تبسة
المسمى (ة) (4) دربال الواهمة
الجنس انثى
ابن (ة) الزين بن بلقاسم عمره / / / / مهنته / / / /
و دربال ام الهناء بنت أحمد عمرها / / / / مهنتها / / / /
الساكنين بجن بلدية / / / / ولاية / / / /

حرر في الحادي عشر جويلية 1946 على الساعة الثامنة صباحا
بإعلان أدلى به السيد (ة) ابيه

و بعد التلاوة وقع معنا الخ .

ضابط الحالة المدنية بالبلدية

البيانات الهامشية:
تزوجت مع دربال محمد يوم 1965/08/31 بـ تبسة رقم العقد 92/860

C/5EUXD96H8ZLPA39O4J

حررت بتبسة في 2020/06/02
ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة الوقع و الختم

المكافئ للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
DERBAL Louahma

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
إمضاء السيد ذو الاختصاص
مقاطعة الفرع الجماري 800 سكن

الملحق رقم 05 : شهادة ميلاد : جمعة منصوري[2]

[1] دربال الواهمة ، مصدر نفسه .
[2] جمعة منصوري ، المصدر السابق.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية تبسة
دائرة تبسة
بلدية تبسة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00270

في يوم (3) السادس و العشرون أفريل الف وتسعمائة وواحد واربعون 1941/04/26

على الساعة السابعة صباحا ولد(ت) بـ قريقر

بلدية بئر مقدم ولاية تبسة

المسمى (ة) (4) منصوري جمعة

الجنس انثى

ابن (ة) محمد بن عمار عمره / / / / مهنته / / / /

و حمدان حضرية بنت لعبيدي عمرها / / / / مهنتها / / / /

الساكنين قريقر بلدية / / / / ولاية / / / /

حرر في الثامن و العشرون أفريل 1941 على الساعة الثامنة صباحا

بإعلان أدلى به السيد (ة) الاب

و بعد التلاوة وقع معنا نحن. //

ضابط الحالة المدنية بالبلدية

البيانات الهامشية:

تزوجت مع جلاب عمارة يوم 1962/08/01 بـ تبسة رقم العقد 328/70

HJ5ELDXM9BHF80PC39A0

حررت بـ تبسة في 2020/06/02

ضابط الحالة المدنية

الاسم اللقب الصفة التوقيع و الختم

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي

الكتابة الساقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

MANSOURI Djemaa

الملحق رقم 06 : صورة للمجاهدة زعرة عثماني أثناء التدريب على حمل السلاح[1]

[1] سهام شربط ، المصدر السابق .

الملحق رقم 07 : صورة للمجاهدة زعرة عثماني بعد التقاعد [1]

[1] شريط سهام ، المصدر السابق .

الملحق رقم 07 : شهادة وفاة زعرة عثماني[1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية
ولايـة **تبسة**
دائرة. **تبسة**
بلدية. **تبسة**

شهـــادة الوفـــاة

نسخة كاملة (1) ـــ ج (ة) /

رقم الشهادة **00377**

بتـاريـخ **السابع ماي ألفين وثلاثة عشر**
بـــ **الخروب**

اسم و لقب الزوج(ة)

على الساعة **الثامنة صباحا** الدقيقة **الخامسة عشر**
توفي (ت) المسمى (ة) **عثماني زعراء** الجنس
المولود (ة) بـ **تبسة** بلدية **تبسة** ولايـة **تبسة**
بتاريخ **الخامس جانفي 1934** المهنة / / /
الساكن (ة) بـ **الخروب**
إبن (ة) **خليفة** الساكن بـ / / /
و ابن (ة) **غزالة عثماني** الساكنة بـ / / /
حرر ببلدية **الخروب** ولاية **قسنطينة**
بتاريخ **السابع ماي 2013** على الساعة **التاسعة صباحا و ثلاثون د**
اعتمادا على تصريح أدلى به السيد **وشتاتي**
وبعد التلاوة وقع معنا نحن / / /
البيانات الهامشية

/ **لا شـــيء** /

ضابط الحالة المدنية

حررت بـ **تبسة** في **2020/06/02**

ضابط الحالـــة المدنيـــة
الاسم و اللقب، الصفة، التوقيع و الختم

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
و ع
إمضاء السيدة ...

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
OTMANI Zaara

[1] سهام شريط ، المصدر السابق.

الملحق رقم 08 : شهادة ميلاد للمجاهدة : حمزة يمينة [1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

ولاية تبسة
دائرة تبسة
بلدية تبسة

شهادة الميلاد

رقم الشهادة 00266

1936/05/15

في يوم (3) الخامس عشر ماي ألف وتسعمائة وستة وثلاثون
على الساعة منتصف النهار
بلدية العقلة
المسمى (ة) (4) حمزة يمينة
الجنس انثى
ابن (ة) سماعل بن عبد الله عمره / / / / مهنته / / / /
و / ربح بنت رواق عمرها / / / / مهنتها / / / /
الساكن المزرعة بلدية / / / / ولاية / / / /

حرر في الثامن عشر ماي 1936 على الساعة الثامنة صباحا
بإعلان أدلى به السيد (ة) والدها
وبعد التلاوة وقع معنا نحن ضابط الحالة المدنية والبلدية
البيانات الهامشية:

/ لا شـــيء /

L45ELIXH3BH6LYP939OAR

حررت بـ تبسة في 2020/06/02
ضابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة التوقيع والختم

الكتابة السافرة للاسم واللقب بالأحرف اللاتينية
HAMZA Yamina

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وطبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 07-145 المؤرخ في 19 ماي 2007 المحدد لمجال تطبيق وكيفيات تحضير عقود الحالة المدنية وإعداد سجلاتها وكذا شكل دفاتر الحالة المدنية ونموذجها المعدل والمتمم، تم تحرير هذه الوثيقة بالمركز الرئيسي لبلدية العقلة الذي يضم 600 نسمة

[1] حمزة يمينة، المصدر السابق .

الملحق رقم 09 : صورة للمجاهدة حسيبة بن يلس [1]

[1] حسيبة بن يلس ، مصدر سابق .

الملحق رقم 10 : شهادة ميلاد بن يلس حسيبة [1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الداخلية و الجماعات المحلية

تبسة
تبسة
تبسة

شهـــادة الميـــلاد

/ /

شهادة
001

في يوم (3) الثامن و العشرون فيفري الف وتسعمائة واربعون
على الساعة الثانية صباحا ولد(ت) ب تبسة
بلدية تبسة ولايـــة تبسة
المسمى (ة) (4) بن يلس حسيبة
الجنس انثى
ابن (ة) صالح بن لخضر عمره / / / / مهنته / / / /
و عمايرية حورية بنت عبد القادر عمرها / / / / مهنتها / / / /
الساكنين ب تبسة بلدية / / / / ولاية / / / /

1940/02/28

حرر في الثامن و العشرون فيفري 1940 على الساعة التاسعة صباحا
بإعلان أدلى به السيد (ة) اب الطفل
و بعد التلاوة وقع معنا الخ belvisie josephe صابط الحالة المدنية بالبلدية
البيانات الهامشية:
تزوجت مع حفيظ الهادي يوم 1971/03/31 بـ بلدية الابيار رقم العقد 66
// تطلقت مع حفيظ الهادي يوم 1976/06/09 بـ بلكور - الجزائر رقم العقد

9J5ELMB9BHEMHP139HAF

حررت ب تبسة في 2020/06/02
صابط الحالة المدنية
الاسم اللقب الصفة الوقيع و الختم

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض من
امضاء السيدة ذو الاو ساعة
مكتب الفرع الاداري 500 سنتر

البطاقة الماثلة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
BENILLES Hassiba

[1] بن يلس حسيبة ، المصدر السابق

الملحق11: قائمة بعض شهيدات الثورة التحريرية بولاية تبسة [1]

قائمة بعض شهيدات الثورة التحريرية بولاية تبسة

الرقم	الاسم واللقب	الرقم	الاسم واللقب
01	زرفاوي فاطمة	12	حمايلية حضرية
02	بوزيان حضرية	13	براهمية فاطمة
03	بوقرة زرفة	14	هبهوب عرجونة
04	بن جدة مهنية	15	ليتم صالحة
05	جابري العارفة	16	غنيات جمعة
06	جابري شويخة	17	غنيات حليمة
07	حشيشي رهوية	18	ملوك فاطمة
08	بن جدة عائشة	19	ضيافي مباركة
09	سوايدية حوتة	20	بوجمعة الطايعة
10	جابري بركانة	21	كلاع يسمينة
11	مساعدي قرمية	22	سوايدية حوتة

الملحق رقم 12 : صورة الشهيدة بن جدة مهنية[2]

[1] زايدي نور الدين : السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطني لولاية تبسة .
[2] شافعي بن جدة ، مصدر سابق .

الشهيدة بن جدة مهنية اثناء تعذيبها

قائمة المصادر و المراجـــــــــــــــــــع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : المصادر باللغة العربية

1 – 1 المذكرات الشخصية

ـ بوعكاز محمد : مذكرات المجاهد بوعكاز العربي ، دار الهدى للطباعة والنشر ،الجزائر ، د . س . ن.

ـ كافي علي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1954 – 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 1999 .

1 – 2 الشهادات الحية :

: الشافعي بن جدة أخ الشهيدة بن جدة مهنية ، مقابلة شخصية بجمعية 4 مارس1956 يوم 03 / 03 / 2020 على الساعة 11:45 – 12:00.

: شريط سهام ، مقابلة شخصية في محلها بحي الفوبور بتبسة يوم 19 فيفري 2020 على الساعة 11:00 – 12:00.

: بن يلس حسيبة ، مقابلة شخصية عبر الهاتف يوم 12 مارس 2020 على الساعة 14:00 – 15.30.

ـ دربال الواهمة مقابلة شخصية في بيت أخيها المدعو دربال حفة في تبسة، يوم 12 فيفري على الساعة 14:00 – 15.00.

: زرفاوي محمد، مقابلة شخصية ببيته في حي البابور طريق ثليجان الشريعة ، يوم 20 ماي 2020 على الساعة 12:00 – 13:00.

الجزائر .

ـ منصوري جمعة، **مقابلة شخصية عبر الهاتف** ، يوم 25 ماي 2020 على الساعة : 17 00 – 18:00.

ـ رزقي نفيسة ، **مقابلة شخصية في بيتها بحي البلدية** ، ولاية تبسة يوم 25 / مارس / 2019 ، على الساعة من 00 : 14 / 00: 13.

3 – الكتب :

: بركات درار أنيسة: **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .

أبو القاسم سعدالله: **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج 6 ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 1998.

4 – الجرائد :

: **المقاومة الجزائرية** ، العدد 8 ، الاثنين 9 شعبان 1376 الموافق 11 مارس 1957.

ثانيا : قائمة المراجع

1– الكتب :

: أحسن بومالي:**أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1956** ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 .

: الخطيب أحمد : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الاصلاحي في الجزائر** ، د ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د س ، الجزائر .

: بلحسن بالي :**المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954 –** 1962 ، تر : ماري علي حكمت ، دار تالة ، الجزائر ، 2014.

: زهرة ديك :**حقائق عن الحرب التحريرية ورصدتها شخصيات نضالية وتاريخية** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2013 .

: الصديق محمد صالح :**الجزائر بلد التحدي والصمود** ، دار موفم للنشر ، الجزائر ، 2009.

: الميلي محمد: **فرانتز فانون والثورة الجزائرية** ، حركة الاصلاح ، د ط ، إصدار وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007 .

: بركات درار أنيسة: **أدب النضال في الجزائر 1945 حتى الاستقلال** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 .

: بورزام عبد اللطيف:**عذراء الاوراس والجلاد الشهيدة مريم بوعتورة** ، دار الشيماء ، الجزائر ، 2011 .

: بوعزيز يحي:**ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين من شهداء ثورة أول نوفمبر (1954 – 1962)** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2008 ..

: جعفر نوارة سعدية :**الوفاء " سلسلة حوارات ولقاءات مع مجموعة من مجاهدات ثورة نوفمبر 1954 الخالدة** " ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012،

: عاشور شرفي ، **قاموس الثورة الجزائرية ، (1954 – 1962)** ، تر : عام مختار ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 .

: عثماني مسعود :**الثورة التحريرية أمام الرهاب الصعب** ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013.

. لصفر خيار خديجة :**النداء الخالد " مذكرات مجاهدة** " ، د.ر.ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1992 .

: مقلاتي عبد الله:**قامات منسية محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين** ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية ، ج 4، منشورات وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2013.

. يحياوي مسعودة و آخرون :**دور المرأة في الثورة التحريرية** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 .

بوبكر حفظ الله : **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني ، 1954 – 1962** ، دار العلوم والمعرفة ، الجزائر ، د . س . ن .

5- المجلات:

: المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد ،**مجلة افريقيا قارتنا** ، العدد الحادي عشر ، مارس 2014 .

: كركب عبد الحق ، **دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، منشورات جامعة سيدي بلعباس ، د . ت. ن .

: محمدي محمد ،**المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954 –** 1962 ، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد 2 ، الجزائر، 2019 .

: أواني مسعود: **تاريخ الجزائر المعاصر** ، دار العومة للنشر ، الجزائر ، 2011.

ـ بركات أنيسة ،**نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية** ، مجلة الذاكرة ، العدد الرابع ، الجزائر ، 1996 .

: بكرادة جازية ،**مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية** ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد 11 ، الجزائر ، د.س.ن .

: بواشري أمنة ،**من إسهامات المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية** ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 183 ، الجزائر ، د.س.ن .

: بونقاب مختار ، **مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية** ، منشورات جامعة معسكر ، العدد 6 ،الجزائر .

: سليماني جازية،**مذكرات إمرأة مناضلة من حرب التحرير الجزائرية** ، لمجلة العربي الجديد ، الجزائر.

: معيفي عبد السلام ، **حوار مع المجاهدة بريكسي خديجة المدعوة فضيلة**، مجلة أول نوفمبر ، العدد 179،الجزائر،2015.

ـ ونيسي زهور ، فاطمات بلادي ، **مجلة للذاكرة** ، العدد 6 ، الجزائر ، 2000 ، ص 161.

الرسائل الجامعية :

ـ بومهدي إبتسام وركاب خديجة ،**دور المرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962** ، المرأة الاوراسية " أنموذجا " ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، 2017.

: بن علي زهور ،**قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية 1925 – 1954** ، رسالة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2015 .

: بوجمعة أكرم ، **أوضاع الجزائر مطلع القرن العشرين** ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 28 ، الجزائر ، 2016 .

ـ قريشي محمد ، **الاوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة التحريرية(1945 – 1954)** ، مذكرة ماجيستر تخصص تاريخ معاصر ، جامعة الجزائر ، 2002.

: لقويرح أمال، **دور المرأة إبان الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، الزيبان أنموذجا . مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر ، جامعة محمد خيضر – بسكرة – 2019 .

: بادي سامية ، **المرأة والمشاركة السياسية التصويت والعمل الحزبي و العمل النقابي** ، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2005 .

: الحميري فرح الإسلام علي ، **دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 –** 1962 ، رسالة ماجيستر ، جامعة بابل ، العراق ، 2016 .

: زياني أنيسة وبلشهب شيراز ،**دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية الجميلات الثلاث أنموذجا** ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2019 .

. قراوينادية ، دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954 – 1958 ، رسالة ماجيستر ، جامعة وهران ، وهران ، 2011 .

: عوني رشيدة وطق لويزة ، دور المرأة في الجنوب خلال الثورة التحريرية 1962 ، مذكرة ماستر تخصص معاصر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2018 .

: حفظ الله بوبكر ، **الدور العسكري للمرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية ، 1954 – 1962** ، موقع جامعة 20 أوت .1955 ، د ع، سكيكدة ، د.س.ن.

: باب عروج نور الايمان ، **الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر إبان الثورة التحريرية ،** (1954 – 1962) ، مذكرة ماستر تاريخ العالم المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2008 .

: محبوبأمال ،**نشاط المرأة في الولاية الاولى الأوراس النمامشة إبان الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، مذكرة ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2018 .

: بوقاسة فطيمة ،**جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر** ، مذكرة ماجيستر شعبة أدب الحركة الوطنية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007.

: يترس سعاد ، **التحولات الكبرى الريف الجزائري إبان الثورة التحريرية (1954 – 1962)** ، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، 2015 .

الملتقيات :

: هنين حمة ، قصة الشهيدة فاطمة زرفاوي ، ملتقى وطني حول دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، تبسة،د.س.ن.

. خامس سامية و آخرون ،**مسيرة نضال المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية** ، الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية ، الجزائر.

: شيخي عبد الحميد ، **التطور التاريخي للأسرة الجزائرية ومكانة المرأة في المجتمع** ، الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية ، الجزائر ، 2007 .

المواقع الإلكترونية:

. بوشاقور إزدهار ،**مقال بعنوان حسيبة بن بوعلي** ، https : revo .front . com أطلع عليه بتاريخ 14 / 5 / 2020. الساعة 21:00.

. بوزيدة إسماعيل، الحمزة يمينة احدى الرموز الثورية في منطقة تبسة ، جراريس (جريدة الكترونية) ، د.ع، نشر يوم 16 – 4 – 2016.

الأقراص المضغوطة :

: محمد زارعي ، **زعرة عثماني " سيدتي "** ، CD (قرص مدمج) ، ورشة السمعي البصري لدار الثقافة ، تبسة ، الجزائر ، 2017.

المعاجم والقواميس :

مرتاض عبد المالك ، **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954 – 1962** ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2010.

مذكرة العنوان : مشاركة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية 1954 – 1962 المرأة "التبسية نموذجا"

الملخص :

لعبت المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية دورا هاما وذلك بما قدمته من تضحيات جسام للثورة ، رغم الصعاب والعراقيل التي وجهتها ، فقد تميزت المرأة الجزائرية بالشجاعة والقوة والإقدام حيث دفعها هذا إلى أن تقوم بأعمال جليلة للثورة فقد كانت تستقبل المجاهدين وتقوم بالإتصال بينهم ونقل الوثائق من مكان إلى آخر كما قامت بتنفيذ عمليات فدائية جريئة وشاركت في المعارك ، فالمرأة الجزائرية عامة والمرأة التبسية خاصة قدمت بطولات وكسرت جميع الحواجز وبرزت وجودها كمجاهدة ومسبلة كغيرها من النساء الجزائريات والمقاومات

الكلمات المفتاحية : المرأة الجزائرية ، الثورة التحريرية ، المرأة التبسية ،.

Summary :

During the liberation revolution, the Algerian woman played an important role, with the great sacrifices she made to the revolution, despite the difficulties and obstacles that she faced. The Algerian woman was characterized by courage, strength and daring, as this led her to do great work for the revolution, as she was receiving the Mujahideen and communicating with them and transferring documents from place to Another also carried out bold commando operations and participated in fights. The Algerian women in general and the Tibetan women in particular presented championships and broke all the barriers and emerged as a Mujahid and Masbala like other Algerian women and resistance fighters.

Key words: Algerian women, the editorial revolution, Tibessian women: